

الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية المصرية: دراسة ميدانية على أبناء إقليم الدلتا

Dr. Amira S. Mahmoud

Assistant Professor of Radio and Television, Faculty of Specific Education,
Tanta University

د. أميرة صابر محمود أحمد

أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون بقسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

المخلص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد عند أبناء أقاليم الدلتا من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية من خلال رصد لأبرز سمات الرجل والمرأة الصعيدية كما قدمتها المسلسلات التلفزيونية والتعرف على العادات والتقاليد التي أشارت إليها المسلسلات والبحث عن الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي المتكون لدى أبناء إقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج المسحي الذي يعتمد على وصف الظاهرة تمثل مجتمع الدراسة في مشاهدي أبناء إقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد من محافظات الغربية والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط، تمثل حجم العينة في ٤٠٠ مفردة سحبت بطريقة عمدية استخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أبرز النتائج وأبرز العوامل التي تساعد على نجاح الدراما الصعيدية معيشة الطابع الصعيدى من حيث عاداته وتقاليده، ثم التعرض لقضايا الصعيد الحقيقية، وأن يكون الكاتب من أصل صعيدى، وأبرز سمات المرأة الصعيدية صبورة إلى أقصى درجة، تتمسك بالعادات والتقاليد، ست ألف رجل، وأبرز سمات الرجل الصعيدى الأصل الطيب، احترامه للعادات والتقاليد ثم الأخلاق الحميدة، كذلك أبرز النجوم الذين جسّدوا الشخصية الصعيدية نور الشريف، ثم يوسف شعبان، أحمد عبدالعزيز.

التوصيات: أما عن مقترحات وتوصيات الدراسة ضرورة تحقيق التوازن في الفترات التي يثبت من خلال المسلسلات التي تتناول مجتمع الصعيد حيث المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مجتمع الصعيد على السلوكيات التالية العمل مع أبناء الصعيد، تكوين صداقات معهم، نزع رغبتهم في السكن معهم، وعرض معلومات متنوعة عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية متمثلة في حياتهم، عاداتهم، سلوكياتهم، أفكارهم، مشاكلهم، طموحاتهم، فنونهم، علاقتهم بالمجتمعات الأخرى، وضرورة مراعات التوازن بين الطوائع الدرامية المختلفة التي تقدم عن حياة الصعيد من خلال التنوع ما بين الكوميديا والتراجيديا والميلودراما على القائمين على كتابة الدراما التي تتناول مجتمع الصعيد أن تضع استراتيجيات للتوعية بحياة الصعيد والتنقيف المستمر وتحسين الصورة المتكونة داخل أذهان الجمهور عن مجتمع الصعيد.

The mental image of Upper Egypt society as reflected in Egyptian television series:

A field study on the people of the Delta region

Aims: The study aimed to identify the mental image of the characteristics of Upper Egypt society among the people of the Delta regions through Egyptian television series, by monitoring the most prominent characteristics of the Upper Egypt man and woman as presented by the television series, identifying the customs and traditions referred to in the series, and searching for the cognitive, emotional, and behavioral aspects formed among the people of the Delta region. About Upper Egypt society through television series.

Methodology: The study used a survey method that relies on describing the phenomenon.

Community& Sample: The study community represents viewers of the people of the Delta region of Egyptian television series that dealt with the Upper Egypt community from the governorates of Gharbia, Menoufia, Kafr El-Sheikh, and Damietta. The sample size represents 400 items drawn intentionally. The study used a questionnaire tool.

Results: The study reached the most prominent results and the most prominent factors that help the success of Upper Egypt drama: experiencing the Upper Egyptian character in terms of its customs and traditions, then being exposed to the real issues of Upper Egypt, The most prominent characteristics of a Saidi woman are that she is patient to the utmost degree, adheres to customs, The most prominent characteristics of the Saidi man are his good origin, his respect for customs and traditions, The most prominent stars who embodied the Saidi character were Nour El-Sharif, then Youssef Shaaban, and Ahmed Abd El-Aziz.

Recommendations: As for the study's proposals and recommendations, it is necessary to achieve a balance in the periods that are proven through series that deal with Upper Egypt society, where television series that deal with Upper Egypt society include the following behaviors: working with the people of Upper Egypt, forming friendships with them, and encouraging community members to live with them.

أصبحت وسائل الاعلام في الوقت الحاضر هي التي ترسم للشعوب مناهج حياتها، وبدأت احتكارات وامبراطوريات إعلامية بممارسة هذا الدور وصياغة الرأي العام، وصناعة الصورة للأفراد والشعوب. ففي السنوات الأخيرة برزت أهمية وسائل الاعلام في تكوين الصورة الذهنية عن قضايا الحياة كافة، واستطاعت وسائل الاعلام من نقل الصور والآراء والأفكار عن طريق الدراما من خلال المسلسلات والأفلام والمسرحيات والتمثيلات وغيرها من الأشكال الدرامية المختلفة فقد برز خطرهما على الهويات الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والفكرية للكثير من شعوب الأرض ودورها في تكوين وبناء الصورة الذهنية عن هذه الشعوب والمجتمعات.^(١٠)

إن المشاهد يقع رهينة لوسائل الاعلام السمعية البصرية، إذ تتحكم في توجهاته وأذواقه وأفكاره ومواقفه، لأنه في ذاته يقف موقف المستسلم للواقع بصحة ما يعرض عليه دون مناقشة أو جدال، والسبب يرجع بلاريب إلى قوة اقناع الصورة التي تعرض عبر وسائل الاعلام السمعية والبصرية وابداع المشاهد وأجملها من خلال الدراما.

قد يتفق الغالبية على قدرة الدراما التليفزيونية في التأثير على الناس وإن اختلف نسبة التأثير، البعض يرى أنها قادرة على التأثير بنسبة كبيرة وتملك القدرة على التعبير في طبيعة حياة أفراد المجتمع، في حين يرى البعض الآخر أن المتلقي هو الملهم في ما يجب على الدراما أن تشاركه، كما تعد الدراما التليفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الأبهار وإستيلائها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز وصولاً إلى الجماهير حيث تنفذ الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر.^(١٩)

تعد المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تناولت المجتمع الصعيدى أحد الأشكال الدرامية التليفزيونية التي نالت اقبالا جماهيريا كبيرا وزاد الاهتمام بها من قبل المنتجين في الآونة الأخيرة، وحرص الجمهور المصرى على مشاهدتها بشغف وخاصة أبناء أقليم الدلتا لقدرتها على تقديم صورة من الواقع الجنوبى وتعكس ثقافته وعاداته وتقاليده وسماته، كما تتميز هذه الأعمال الدرامية بثراء محتواها لذا يلجأ المشاهد لاشباع احتياجاته المتنوعة من الثقافة والمعرفة والترفيه أيضا.^(٢٥)

لذا تتركز الدراسة الحالية في البحث عن الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية المصرية لدى أبناء أقليم الدلتا.

دراسات سابقة:

تقوم الباحثة باستعراض الدراسات السابقة طبقا لمحورين الأول دراسات تناولت الدراما والصورة الذهنية، والثاني دراسات تناولت المجتمع الصعيدى من خلال الدراما المصرية والعربية على أن يتم استعراض الدراسات السابقة داخل كل محور طبقا للترتيب التصاعدي:

٢١ دراسات تناولت الدراما والصورة الذهنية:

١. دراسة منى محفوظ طاهر (٢٠١٥) (٢٤) بعنوان "صورة المجتمع الجامعى فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لها". هدفت الدراسة إلى عرض صورة المجتمع الجامعى فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لها واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٥ شاب من الشباب الجامعى من سن (١٧-٢١) سنة من الجامعات الخاصة والحكومية والازهرية، جاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن الشخصيات الجامعية تقوم بأدوار سلبية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٧% من اجمالى الشخصيات الجامعية التي ظهرت فى الأفلام السينمائية، جاءت الشخصيات الجامعية التي تتحدث باللغة العامية فى الأفلام السينمائية فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٦% وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ فى الاعتبار بتقديم النماذج الإيجابية للشباب الجامعى والاساتذة فى الأفلام السينمائية.

٢. دراسة نوران السيد محمد (٢٠١٥) (٢٦) بعنوان "تجسيد الشخصيات الدينية فى الدراما الايرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية". سعت هذه الدراسة للتعرف على شكل ومضمون الدراما الايرانية التي تجسد الشخصيات الدينية والتعرف على الصورة الاعلامية التي تجسدها الشخصيات الدينية المقدمة بالدراما الايرانية، استخدمت الدراسة منهج المسح، قامت الباحثة بإجراء مسح لعينة من الدراما الايرانية (أفلام ومسلسلات)، وإجراء مسح لعينة من المراهقين بالمدارس الثانوية (الخاصة والحكومية والذكور والإناث) وأوضحت النتائج أن ٧٢,٢% من المبحوثين لا يعتقدون بأن الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الايرانية هي شخصيات قريبة من الشخصيات الحقيقية، كما أظهرت النتائج أن ٣٣,٤% من المبحوثين تختلف لديهم الصورة الشخصية الدينية بعد مشاهدتهم للشخصيات الدينية المقدمة فى الاعمال الدرامية الايرانية عما كان فى أذهانهم مسبقا ٧٢,٢% من المبحوثين لا يعتقدون بأن الشخصيات الدينية المقدمة فى الدراما الايرانية هي شخصيات قريبة من الشخصية الحقيقية.

٣. دراسة الشيماء عبدالسلام (٢٠١٥) (٢١) بعنوان "صورة البطيحي فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بتبنى المراهقين بعض انماط السلوك الاجتماعى". استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض المراهقين لمشاهدة الافلام السينمائية، وكم الدوافع التي يمتلكونها للأقبال على مشاهدة تلك الأفلام، إلى جانب القاء الضوء على الصورة الاعلامية للبطيحي وتوضيح المستويات الاجتماعية والاقتصادية للبطيحي، استخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامى لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الاعدية بمحافظة القاهرة والمنوفية والغربية، توصلت الدراسة لنتائج أهمها وجود فروق دالة احصائية، على مقياس التعرض للأفلام السينمائية تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة القنوات الفضائية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس كثافة التعرض للأفلام السينمائية تبعا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الإقامة، المستوى الاقتصادى والاجتماعى).

٤. دراسة محمد عبدالديبع (٢٠١٧) (٢٣) بعنوان "دور الدراما فى تكوين الصورة الذهنية للمتدين لدى الشباب المصرى: دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى معرفة معايير الصورة الذهنية للمتدين فى الدراما المصرية مع التعرف على مدى مقاربه صورة المتدين فى الدراما المصرية للواقع الاجتماعى المعاش، اعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي، قام الباحث بتحليل مضمون المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية عينة الدراسة المتعلقة بطبيعة المتدين فى هذه المسلسلات والأفلام وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية الصورة التي قدمتها الدراما المصرية عن المتدين صورة ايجابية حيث ركزت الدراما على الأدوار والسمات الايجابية للمتدين كما قدمت صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع المتدين واهتمت بتوضيح المؤهلات للمتدين منها المؤهلات العليا وفوق المتوسط والمتوسط.

٥. دراسة راميث وأليف (٢٠١٨) (٤٣) Ramasubramani Anso& Plover بعنوان "تصور العنف الجنسى فى الافلام الهندية الشعبية". استهدفت الدراسة إجراء استطلاعات تحليلية لبحث صورة العنف الجنسى فى الافلام الشعبية الهندية وذلك بالتطبيق على عينة قوامها تسعة أفلام روائية طويلة، تم اختيارهم بشكل عشوائى خلال الفترة من ٢٠١٦ وحتى ٢٠١٧ وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن معظم الأفلام عينة الدراسة أظهرت الشخصيات النسائية كضحايا للعنف الجنسى لم يرتكبه سوى الاشرار، كما أوضحت الدراسة أن الابطال الذين ينظرون إليهم فى أحداث الفيلم على أنهم النموذج الحسن فى تلك الأفلام مما يضى بعض الدعم لفكرة كون العدوانية عملا بطوليا، كما تم تصوير المضايقات والتحرش فى سياق المرح وكأنه شيئا بطوليا طبيعيا وتعبيرا عن الحب وليس عملا إجراميا يعاقب عليه القانون.

٦. دراسة عبدالحميد أشرف (٢٠١٩) (٢٣) بعنوان "دور الافلام السينمائية فى

في العمل وإنما قامت على الشر والظلم والطغيان، كما أوضحت نتائج التحليل أن المصريون القدماء اعتمدوا على السحر في تحقيق الانتصارات والامجاد والحفاظ على ملكهم وسلامة أجسادهم واتصفوا بالعديد من السمات السلبية التي تراوحت بين العنف والحقد والحسد والزجرية وأنهم يميلون للشراكة من الخير.

١٠. دراسة آيات على سعد (٢٠٢٢)^(٦) بعنوان "صورة المعلم في الأفلام السينمائية المصرية والأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة". هدفت الدراسة إلى التعمق في دراسة صورة المعلم من خلال تحليل الأفلام المصرية الأمريكية باتباع المنهج الوصفي للوقوف على صورة المعلم في جميع مراحل التعليم، استخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها انفراد الأفلام المصرية بتقديم صورة من المعلمين بشكل كوميدي فكاهي يدعو للسخرية، كما كشفت الدراسة عن تناول الأفلام لصورة المعلم المستبد الذي يتبع العنف اللفظي والجسدي في التعامل مع طلابه وفي حل مشكلاتهم أما الأفلام الأمريكية ركزت أحداثها في المدارس الحكومية حيث ثقة المجتمع في هذه المدارس والحاق إبنائها بها كما خلت الأفلام من ظهور أحداثها بمدارس خاصة، كما ظهر تدعيم هذه الأفلام باستخدام اللغة الإنجليزية بمستواها الفصحى تعبيراً عن اتجاه المجتمع الذي يعزز استخدام اللغة الصحيحة.

١١. دراسات تناولت المجتمع الصعيدى من خلال الدراما المصرية والعربية:

١. دراسة إيمان محمد أحمد (٢٠١٠)^(٧) بعنوان "صورة المجتمع الصعيدى فى الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصورة المقدمة عن المجتمع الصعيدى فى الدراما التلفزيونية فى تكوين اتجاهات بعينها لدى الجمهور المصرى حيال هذا المجتمع، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح بالعينة، انقسمت عينة الدراسة إلى عينة الدراسة التحليلية: استغرقت الدراسة مدة ستة أشهر (دورتين إذاعتين كاملتين من ١/ ١ إلى ٢٠٠٨ / ٦ / ٢٠٠٩) بواقع سبعة مسلسلات وثلاثة وعشرين فيلم مما عرض على قنوات التلفزيون المصرى (القناة الأولى، الثانية، النيل دراما، النيل سينما، النيل لايف) وعينة الدراسة الميدانية: تم سحب عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من أفراد الجمهور المصرى من القاهرة والمنايا ودمياط وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها بينت صحة الفرض الأتى: توجد فروق ذات دلالة احصائية فى صورة المجتمع الصعيدى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع.

٢. دراسة ماهيتاب أحمد (٢٠١٢)^(٨) بعنوان "معالجة قضايا المجتمع الصعيدى فى الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون وعلاقتها بإدراك الجمهور المصرى للواقع الاجتماعى لها". سعت الدراسة إلى دراسة خصائص القضايا التى تناولتها الدراما العربية عن المجتمع الصعيدى وفقا لما تطرحه الدراما العربية، وذلك باستخدام منهج المسح، على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة، وأظهرت نتائج الدراسة: تميزت صورة الرجل الصعيدى بالإيجابية، حيث اتسمت بالجدية والكرم والقوة والكبرياء، وعزة النفس، وحفظ الاسرار بالإضافة إلى بعض السمات السلبية، كالعناد والأصرار والتمسك بالعادات والتقاليد سواء كانت إيجابية أو سلبية فى حين جاءت صورة المرأة إيجابية سواء بالكرم أو الجدية مع التسامح.

٣. دراسة فاطمة الزهراء (٢٠١٧)^(٩) بعنوان "اتجاهات الجمهور نحو الصورة الاعلامية لمجتمع الصعيد فى الدراما المصرية". استهدفت الدراسة التعرف على الصورة الاعلامية لمجتمع الصعيد كما تظهر فى الدراما وذلك عن طريق رصد وتحليل آراء عينة من جمهور جنوب الصعيد (سوهاج، قنا،

تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية". هدفت الدراسة إلى تحديد دور الأفلام السينمائية فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية ركزت على تناول القضايا السياسية فى المواد الصحفية والمواقع الالكترونية والمعالجات الاخبارية التلفزيونية على مستوى اتجاهات ووعى الجمهور، من جانب الصورة الذهنية من خلال إبراز دور الأفلام فى تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بالعينة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع بيانات عن المبحوثين عينة الدراسة واشتملت عينة الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٠٠ مبحوث من المراهقين مما تتراوح اعمارهم من (١٨ - ٢١) عام أما مجتمع الدراسة اشتمل على طلبة الجامعات الحكومية والخاصة (جامعة حلوان، الأزهر، ٦ أكتوبر) ممن يشاهدون الأفلام السينمائية التى تتناول القضايا السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التى تناولت القضايا السياسية، ومساهمة الأفلام السينمائية فى تكوين الصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه القضايا السياسية بدرجة كبيرة، جاءت قضية (التنظيمات المختلفة لتيار الاسلام السياسى أولى القضايا السياسية التى تناولتها هذه الأفلام تليها قضية الارهاب ثم قضية العنف.

٧. دراسة مارثا لوزان (2020) Marth M. Lauzen بعنوان "المرأة أمام وخلف الشاشة". هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الدرامية التى يقدمها التلفزيون عن المرأة التى تقوم بها وقد قامت الدراسة بالتطبيق على عينة حوالى ١٠ ألف و٤٢٨ شخصية قدمت فى اعمال درامية فى وقت الذروة على الشبكات الأمريكية خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠١ وتوصلت الدراسة إلى أن ٣٨% من الشخصيات الدرامية كانت للنساء وذلك فى مقابل ٦٢% للذكور، وظهرت الشخصيات النسائية أقل من أربعين عاما بنسبة ٧٤% بينما كان الرجال فى هذه المرحلة العمرية يمثلون ٢٦% وقدمت معهم الشخصيات النسائية من خلال دورها الاجتماعى كزوجة وأم بينما قدم الرجال من خلال وضعهم المهني.

٨. دراسة فان جيمس (2021) Van Dyke- James بعنوان "تحليل المشكلات الاجتماعية بالنسبة للعروض التلفزيونية والسينمائية". استهدفت الدراسة فحص المشكلات الاجتماعية التى تواجه المجتمع المعاصر فى العروض التلفزيونية والسينمائية من خلال فحص ١٢ عرضا تلفزيونيا تم انتاجها فى الفترة من (١٩٨٩ - ١٩٩٣) وعرضت على شاشة التلفزيون اثناء عام (١٩٩٢ - ١٩٩٣) وتم دراسة تلك العروض من منظور تحليل النظرية النسائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن هذا العرض للمشكلات الاجتماعية تم تصنيفه إلى فئات مثل قضايا المرأة وقضايا أخرى، كالاعتصاب وسوء استخدام الجسد وتميل النساء داخل ذلك العرض لأن يكون ضحايا ويميل الرجال لأن يكونوا منفذين لتلك البرامج.

٩. دراسة اباة محمد مكرم (٢٠٢١)^(١٠) بعنوان "هوية مصر الفرعونية كما تعكسها الأفلام السينمائية الأمريكية". هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التى تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية عن حضارة مصر الفرعونية وعن تاريخ ملوك وملكات مصر القديمة فضلا عن التعرف عن علاقة هذه الصورة بتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، معتمدة على اسلوب تحليل الخطاب ومقتصرة على تحليل الأفلام الأمريكية الروائية التى تناولت موضوعاتها أبعاد الحضارة المصرية القديمة خلال القرن ٢١ وبلغ عدد هذه الأفلام ٨ أفلام تم انتاجها ما بين عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠١٧، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها تقديم صورة سلبية للحضارة المصرية القديمة جميع الأفلام باستثناء فيلم واحد آلهة مصر Gods of Egypt اكدت النتائج أن الأفلام عرضت أن الحضارة الفرعونية لم تكن حضارة سامية قائمة على العدل والعتاء والتفانى

الاقصر - قنا - سوهاج) وتحليل (عشر مسلسلات) تلفزيوني تعرض قضايا الصعيد أشارت النتائج إلى سلبية المزاج العام كمكون للجمهور الصعيدى بالنسبة للمسلسلات التي تعالج قضايا الصعيد بشكل عام، وجاءت درجات المزاج الشخصي سلبى بنسبة ٨٢,٥% الأمر الذي يشير إلى سلبية المزاجية العامة والشخصية لدى الجمهور. كما توصلت الدراسة إلى صحة الفرض القائل توجد علاقة احصائية بين كثافة التعرض للمسلسلات التلفزيونية وطبيعة المزاج العام السائد نحو المعالجة الدرامية لدراسة مجتمع الصعيد لدى جمهور الصعيد. كما أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض القائل توجد علاقة احصائية بين التعرض لمعالجات المسلسلات التلفزيونية لقضايا مجتمع الصعيد ودرجة الرضا عن المحتوى لدى عينة الجمهور الصعيدى.

٦. دراسة حسن سليمان عثمان (٢٠٢٣) (١٧) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة فى الصعيد لدى الجمهور". هدفت الدراسة إلى رصد الصورة المتكونة لدى الجمهور المصرى نتيجة التعرض للأفلام السينمائية التي تناولتها حياة الصعيد، وذلك باستخدام منهج المسح الاعلامى بشقه الميدانى على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من محافظات (القاهرة، سوهاج، الغربية) وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل متابعة الجمهور للأفلام السينمائية على شاشات التلفزيون التي تمثل حياة الصعيد مما يظهر دور تلك الأفلام فى التأثير على الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن حياة الصعيد، مشاهدة الأفلام السينمائية المعروضة على شاشة التلفزيون تؤثر فى القيم الثقافية للمجتمع، وكذلك تنشر أفكارا جديدة عن المجتمعات الأخرى بين فئات المجتمع المختلفة، كما أشارت النتائج إلى توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية والصورة الذهنية السلبية للحياة فى صعيد مصر لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن الخروج بالملاحظات التالية:
١. استطاعت الدراما أن تلعب دورا هاما فى رسم الصورة الذهنية لدى المتلقى وأيضا استعراض الصورة الاعلامية للمجتمع بما يتطابق مع الواقع أو يختلف عن الواقع المعاش مثل دراسة منى محفوظ (٢٠١٥) بعنوان "صورة المجتمع الجامعى فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لها ودراسة الشيماء عبدالسلام (٢٠١٥) بعنوان "صورة البلطجى فى الأفلام السينمائية وعلاقتها ببنيتى المراهقين بعض أنماط السلوك الاجتماعى، ودراسة آيات على (٢٠٢٢) بعنوان "صورة المعلم فى الاعلام السينمائية المصرية والامريكية".
 ٢. تبين دور الدراما المصرية فى انعكاس الصورة الاعلامية للمجتمع الصعيدى ما بين الايجابية والسلبية وأشارت النتائج لمعظم الدراسات عدم الرضا الكامل عن الصورة الاعلامية التي تقدم من خلال الدراما المصرية للمجتمع الصعيدى وهذا ما اشارت إليه عدد من الدراسات منها دراسة ايمان محمد أحمد (٢٠١٠) بعنوان "صورة المجتمع الصعيدى فى الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى حولها"، ودراسة أسماء عارف (٢٠١٩) بعنوان "التعرض لقضايا الصعيد فى المسلسلات التلفزيونية وانعكاساتها على تشكيل المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد"، ودراسة حسن سليمان (٢٠٢٣) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة فى الصعيد لدى الجمهور".
 ٣. المنهج: استخدمت دراسات المحور الأول والثانى منهج المسح الذي يعتمد على وصف الظاهرة فى اطار هذا المنهج غلب على الدراسات السابقة استخدام أداة تحليل المضمون لاستخراج الصورة الاعلامية فى حين قل استخدام أداة الاستبيان التي اعتمدت على استخدام الصورة الذهنية لدى المتلقى وكانت أغلب الدراسات السابقة كانت تتجننى أكثر على الصورة الذهنية لدى أبناء الصعيد عما يقدم عنهم

اسوان) وعرض تفسير لأسباب عقلية الصورة التي تناولتها تلك الدراما، ولقد تم التوصل إلى عدة نتائج من أبرزها: أظهرت الدراسة التحليلية الدور السلبى الذى لعبته الدراما فى تمييط مجتمع الصعيد وتزييف الواقع والعمل على تكرار الأحداث فى جميع العينة التحليلية وذلك فى اطار رسم وترسيخ الصورة التي تريدها تلك الدراما اهتمام صناع الدراما بتشكيل الرسالة الاعلامية لمجتمع الصعيد والعمل على ابرازها من خلال التكرار المتعمد لانماط معينة من السلوكيات الغير مرغوبة اجتماعيا وتتميط أفرادها من خلال أحداث تلك الدراما متجاهلين التفاوت الانسانية واستخدام صفة واحدة أو عدد قليل من الصفات لوصف المجتمع بأكمله. أكدت نتائج الدراسة من أسباب عدم متابعة الدراما التي تتناول قضايا الصعيد فى أنها لا تتناول مشكلاتهم الواقعية، بينما جاءت أسباب المتابعة فى الترفية والتسلية وقضاء وقت الفراغ لتمييزها بالأثارة، واهتمام الدراما عينة الدراسة بمشكلة واحدة فى الصعيد هي الثأر، تلاها تجارة السلاح والمخدرات لذلك جاءت معظم أحداث المسلسلات الصعيدية متشابهة، كما أظهرت الدراما مجتمع الصعيد فى صورة أنه مجتمع مغلق رغم نجاحه فى التعليم. أظهرت نتائج الدراسة: ظهور الرجل الصعيدى فى شخصيات معينة منها تاجر المخدرات، السلاح، قطاع الطرق، السارقين، وإظهار المرأة الصعيدية فى شخصيات منها زوجة البواب، خادمة المنزل، تاجرة مخدرات وفى أحيان أخرى محروسة على القتل والعنف. وأظهرت النتائج وجود بعض الاعمال التي تحض على العنف والقتل وتفاقم مشكلة الثأر بدلا من الدعوة لودأها والقضاء عليها مثل فيلم الجزيرة، وأظهرت مقدم الكفن أنه سيجلب العار لأسرته وسيكون فى نظر الناس عديم الرجولة وهذا غير صحيح فمقدم الكفن يعطى الحق لأصحابه ويحافظ على أسرته من سلسل الدم المتواصل ويعتبر بطلا فى نظر المحيطين به.

٤. دراسة هدى على (٢٠١٩) (٣٧) بعنوان "انعكاسات مشاهدة الدراما العربية على نمط العلاقات الاسرية فى صعيد مصر". هدفت الدراسة إلى مناقشة أنماط العلاقات الاسرية فى صعيد مصر والبحث فى أسبابها ومسبباتها ودوافعها وتداعيتها الايجابية والسلبية باعتبارها أحد ملامح وآليات التفاعل الاجتماعى داخل الاسرة أو داخل المجتمع بصفة عامة لما لهذه الانماط من أثر بالغ بشرائحه وطبقته المتدرجة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمت منهج المسح الاعلامى من خلال مسح الجمهور حيث تم مسح عينة من مشاهدى الدراما العربية قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظات (المنيا وبنى سويف، أسوان) بالقة العمرية من ١٨ إلى ٦٠ سنة فأكثر واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة فى انعكاسات مشاهدة الدراما العربية على أنماط العلاقات الاسرية الصعيدية وفقا للمتغيرات الديموغرافية، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد عينة الدراسة على الدراما العربية للحصول على معلومات عن أنماط العلاقات الاسرية الصعيدية والتأثيرات المعرفية المترتبة عليها كما أوضحت النتائج وجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد عينة الدراسة على الدراما العربية للحصول على معلومات عن أنماط العلاقات الاسرية الصعيدية والتأثيرات الوجدانية المترتبة عليها.

٥. دراسة اسماء عارف محمد عمر (٢٠١٩) (٤) بعنوان "التعرض لقضايا الصعيد فى المسلسلات التلفزيونية وانعكاسها على تشكيل حالة المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد: دراسة مسحية". هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت الدراما التي تعالج قضايا الصعيد تساعد على تحسين الحالة المزاجية للجمهور أم لا؟ ورصد الحالة المزاجية التي تشكلت لدى جمهور الصعيد عند التعرض لقضايا الصعيد فى المسلسلات التلفزيونية باستخدام نظرية إدارة المزاج العام والتطبيق على ٤٠٠ مفردة فى مجتمع (أسوان-

وتتمتع به من حرية في المعالجة وتقديم مزيد من وجهات النظر الاجتماعية.

الصورة الاعلامية التي صاغتها المسلسلات التلفزيونية عن الصعيد وسكانه هي انعكاس لرؤية صناع تلك الدراما نحو هذا المجتمع^(٢٧) الذي هو أصل مصر ومنبع العراقة والاصالة والتاريخ فالحضارة المصرية القديمة قامت حول ضفاف نهر النيل بالصعيد منذ فجر التاريخ وأشارت نتائج دراسة حسن سليمان عثمان (٢٠٢٣)^(١٣) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة الافلام السينمائية إلى أن الأفلام السينمائية استطاعت أن تشكل الصورة الذهنية حول الحياة في الصعيد"، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصورة الذهنية التي تكونت عن أبناء الصعيد من خلال الأفلام السينمائية التي سلطت الضوء عن مجتمع الصعيد كانت سلبية لذا تركز مشكلة الدراسة الحالية في البحث عن الاجابة على التساؤل الأتي "ما الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية المصرية لدى أبناء اقليم الدلتا؟".

أهمية الدراسة:

١. تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات البحثية كالتالي:

أ. الصورة الذهنية:

- ✧ الصورة الذهنية تساعد الفرد على اتخاذ قراراته وتحديد اتجاهاته.
- ✧ هي دافعا لتأييد سلوكه أو تفكير الفرد تجاه الأشياء سواء كان سلوكا سلبيا أو إيجابيا.
- ✧ كلما كانت الصورة الذهنية متكاملة وواسعة عن شيء ما كلما كان الانسان قادرا على فهم الشيء وتحديد مفاهيمه ومعطياته المادية أو الحسية.
- ✧ الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات عند الآخرين.
- ✧ الصورة الذهنية يمكن أن تتغير وتتبدل من وقت لآخر عن الحياة والأشخاص.

ب. مجتمع الصعيد:

- ✧ الاهتمام بمجتمع الصعيد يساعد على تنمية المجتمع المصري لأنه جزء من عملية التنمية ذاتها.
- ✧ الصعيد هو أصل مصر ومنبع العراقة والاصالة والتاريخ.
- ✧ الصعيد هو عاصمة مصر الأولى.
- ✧ الصعيد هو عاصمة العادات والتقاليد المصرية الأصيلة.
- ✧ هو أصل مصر الحضارى.
- ج. المسلسلات التلفزيونية المصرية:

- ✧ أكثر الأشكال تأثيرا في تشكيل مدركات الواقع الاجتماعى لدى مشاهديها.
- ✧ تتمتع المسلسلات التلفزيونية وتحظى بحرية في المعالجة وتقديم مزيد من وجهات النظر الاجتماعية.
- ✧ تتعامل مع الموضوعات بطرق مختلفة وأكثر جرأة.
- ✧ من خلالها يتم تقديم اجابات وحلول لكثير من المشاكل الاجتماعية.
- ✧ تعتبر المسلسلات التي تناولت المجتمع الصعيدى واحدة من أهم النوافذ التي يطل بها المشاهد على الواقع فى الصعيد ومنها تم تشكيل الصورة الذهنية عن المجتمع الصعيدى.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. يمكن للدراسة الحالية أن تضيف للواقع العلمى من خلال ما ستصل إليه من نتائج يفيد العاملين فى مجال انتاج الدراما المصرية وخاصة المسلسلات التي تتناول المجتمع الصعيدى.
- ب. كما تمثل الدراسة الحالية مؤشرا للقائمين على المسلسلات التي تتناول المجتمع الصعيدى لمعرفة أكثر الاعمال جذبا لابناء اقليم الدلتا، وأكثر الشخصيات الدرامية تأثيرا ووضع ذلك فى الاعتبار عند التخطيط لمزيد من الأعمال الدرامية.
- ٣. ندرة الدراسات الاعلامية التي تناولت الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد التي

من خلال الدراسات المصرية والعربية مثل دراسة هدى على (٢٠١٩) بعنوان "انعكاسات مشاهدة الدراما العربية على نمط العلاقات الاسرية فى صعيد مصر" ودراسة فاطمة الزهراء (٢٠١٧) بعنوان "اتجاهات الجمهور نحو الصورة الاعلامية لمجتمع الصعيد فى الدراما المصرية".

٤. العينة: تباينت العينة المستخدمة من خلال الدراسات السابقة ما بين عينة درامية تمثلت فى أشكال متعددة من الدراما أكثرها الأفلام السينمائية التي عرضت فى دور السينما أو الأفلام السينمائية التلفزيونية مثل دراسة منى محفوظ (٢٠١٥) بعنوان "صورة المجتمع الجامعى فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعى لها"، ودراسة عبدالحمد شرف (٢٠١٩) بعنوان "دور الأفلام السينمائية فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية"، ودراسة حسن سليمان (٢٠٢٣) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة فى الصعيد لدى الجمهور"، فى حين قل الاعتماد على تحليل المسلسلات والتمثيلات التلفزيونية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من عرضها للدراسات السابقة من عدة نقاط:

١. الخروج بفكرة عامة عن الصورة الذهنية والصورة الاعلامية التي قدمتها الدراما المصرية عن المجتمع المصرى بصفة عامة والمجتمع الصعيدى بصفة خاصة مما أتاح للباحثة تحديد أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فى الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية فى التحقق منها.
٢. فى صياغة التساؤلات وبلورة مشكلة الدراسة للخروج بأفضل النتائج الممكنة.
٣. فى تحديد عينة الدراسة الميدانية من أبناء اقليم الدلتا وقوامها ٤٠٠ مفردة تطبق على خمس محافظات (الغربية والمنوفية وكفر الشيخ والدقهلية ودمياط) حيث لم يتم البحث عن الصورة الذهنية لدى أبناء اقليم الدلتا عن المجتمع الصعيدى من خلال المسلسلات التلفزيونية.
٤. الاستفادة من تحديد المنهج حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المسحى واستخدمت الباحثة فى ظلها أداة الاستبيان حيث لم يكثر استخدام هذه الأداة فى البحث عن الصورة الذهنية عن مجتمع الصعيد.
٥. فى تحديد الاطار النظرى للدراسة الحالية باستخدام نظرية الغرس الثقافى للبحث عن ما غرسه المسلسلات التلفزيونية من معلومات وأفكار وسمات المجتمع الصعيدى لدى أبناء اقليم الدلتا.
٦. فى تحديد المفاهيم والتعريفات الاجرائية للدراسة لتحقيق أكبر درجة من الدقة فى نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تسهم المسلسلات التلفزيونية فى صناعة وترسيخ الصورة الذهنية فى أذهان الناس تكتسب المسلسلات التلفزيونية أهمية كبرى بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على استقطاب وإبهار المتلقى بالمحتوى الدرامى كونها تمثل مصدر معرفة كبير إن لم تكن رئيسى للمعلومات والمعرفة عن الاحداث والأفراد والجماعات فهى تفتح سبلا هائلا من المعلومات يواكب الاحداث والوقائع التي تمس حياة الفرد بشكل مباشر والتي من شأنها ان تؤدى إلى خلق صور وتدعيمها بشكلها الذهنى والنمطي. نظرا للأهمية التي تضطلع بها المسلسلات التلفزيونية فقد اهتم الجميع من الكبار والصغار وصار كل فرد منهم يفرد لها مساحة من الزمن لمتابعتها، كما يمكن تأثير المسلسلات التلفزيونية فى أنها تخلق جسرا من الترابط العاطفى بين الابطال والمشاهدين، إذ يتحول أبطال المسلسل إلى رفقاء روحيين يأخذوا حصة لا بأس بها من تفكير الناس وعواطفهم ويحتلون مكان فى مناقشتهم،^(٢٨) كما تستطيع المسلسلات التلفزيونية أن تلعب دورا هاما فى التنقيف والوعى والتنمية بكافة أشكالها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاخلاقية والدينية والفكرية.

وبناء على أن المسلسلات التلفزيونية هي أكثر الأشكال الدرامية تأثيرا فى تشكيل مدركات الواقع الاجتماعى لدى مشاهديها لما تحظى به المسلسلات التلفزيونية

بصورة تتفق مع الصورة الذهنية المقدمة في العالم التلفزيونية، لكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي للتلفزيون، في حين الإبقاء على هذه المعتقدات لدى الآخرين.

واعتمد الغرس في مفهومه على ذرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها.^(٢٢)

حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي، ثم تصبح تلك الحقائق بصفة تدريجية أساسا للصورة الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي وبهذا يشير الفرض الرئيسي لهذه النظرية إلى مصطلحين هما: العالم الرمزى Symbolic World أو العالم التلفزيوني، والعالم الواقعي Real World أو العالم المعاش.

حيث تفترض النظرية أن العالم الرمزى الذي يخلقه التلفزيون يشكل ويغرس تصورات الجمهور المتلقى عن العالم الحقيقي أو المعاش.^(٢٣)

١. المفاهيم الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:
أ. الاتجاه السائد: يقصد به التجانس بين الأفراد ودرجة كثافة التعرض الواحد في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة كما يقدمها التلفزيون، كما أشار جرنبر أن كثافة التعرض للتلفزيون تؤدي إلى التلاشي: تلاشي الاختلافات القديمة بين الأفراد، الانسجام: إنسجام صورة الواقع لدى كثيفي المشاهدة مع صورة الواقع التي يعرضها التلفزيون، التحول: أي تحول الاتجاه السائد بحيث يعبر عن المصالح المؤسسية لوسائل الاعلام والقائمين عليها.
ب. الرنين: يقصد بها التأثيرات المضاعفة للمشاهدة الى جانب الخبرات الاصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين.

يرى الباحثون أن هناك عدة مراحل للغرس تقوم بها وسائل الاعلام بدور أساسي وهي: مرحلة غرس المفاهيم: وعن حقائق الحياة مثل توقع الأفراد للسلوك الصادر عن العاملين في مهنة معينة ثم غرس تفسيرات أكثر عمومية مثل الثقة بالآخرين، مرحلة غرس المعتقدات: على المستوى الاجتماعي يتم أيضا غرس المعتقدات على المستوى الفردي، مرحلة غرس الاتجاهات نحو موضوع معين، وغرس المظاهر السلوكية تجاه هذا الموضوع.^(٢٤)

٢. أسباب اختيار نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة:
أ. اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لها انطلاقا من البحث عن الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية المصرية لدى أبناء إقليم الدلتا حيث أن المسلسلات التلفزيونية تساهم في تشكيل الصورة الذهنية من خلال عملية تعلم وتعليم وملاحظة بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية واكتساب الجمهور اتجاهات وسلوكيات ويسهل له عملية التفاعل والاندماج خاصة الأفراد الذين يتعرضون إلى هذه المسلسلات بكثافة.

ب. اعتمدت الباحثة على نظرية الغرس الثقافي لمعرفة التأثيرات المعرفية لكثافة التعرض للمسلسلات التلفزيونية المصرية، ولمعرفة وجه النظر التي تغرس عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات تتسق مع وجه النظر الواقعية.
ج. تعرض أبناء إقليم الدلتا لمضامين المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد طبقا لنظرية الغرس الثقافي يساعدهم على زرع أفكار ومعلومات وقيم واتجاهات عن هذا المجتمع.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليها صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، وتستخدم التعرف على نوع معين من الجمهور يتجه اتجاهات معينة أو يتصرف تصرفات معينة وطبقا لذلك فإن هذه الدراسة دراسة وصفية تهدف إلى التعرف على الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها

عكستها المسلسلات التلفزيونية المصرية لدى أبناء إقليم الدلتا.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في "التعرف على الصورة الذهنية لسمات مجتمع الصعيد عند أبناء إقليم الدلتا من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية" ينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

١. قياس حجم مشاهدة أبناء إقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد.
٢. التعرف على أبرز المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد.
٣. رصد أسماء أبرز النجوم الذين برعوا في تمثيل الشخصية الصعيدية.
٤. حصر أبرز سمات المرأة الصعيدية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد.
٥. حصر أبرز سمات الرجل الصعيدى التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد.
٦. التعرف على العادات والتقاليد التي أشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد.
٧. رؤية أبناء الدلتا في العوامل التي تساعد على نجاح الدراما الصعيدية مع مكونات الجمهور.
٨. البحث عن الصورة الذهنية المتكونة لدى أبناء إقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية وتشمل:

أ. التعرف على الجانب المعرفي المتكون لدى أبناء إقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية.
ب. البحث عن الجانب الوجداني المتكون لدى أبناء الدلتا تجاه مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية.
ج. التعرف على السلوكيات المتكونة لدى أبناء إقليم الدلتا تجاه مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية.

تساؤلات الدراسة:

- يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة الحالية في "ما الصورة الذهنية المتكونة لدى أبناء إقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية؟"، وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية أخرى:
١. ما حجم مشاهدة أبناء إقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد؟
 ٢. ما هي أبرز المسلسلات التلفزيونية التي تناولت سمات مجتمع الصعيد؟
 ٣. من هم أبرز النجوم الذين برعوا في تمثيل الشخصية الصعيدية؟
 ٤. ما هي أبرز سمات المرأة الصعيدية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد؟
 ٥. ما أبرز سمات الرجل الصعيدى الذى قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد؟
 ٦. ما هي العادات والتقاليد التي أشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد؟
 ٧. ما هي رؤية أبناء الدلتا في العوامل التي تساعد على نجاح الدراما الصعيدية مع الجمهور؟
 ٨. ما هي مكونات بناء الصورة الذهنية الحقيقية للمجتمع الصعيدى المتكونة لدى أبناء إقليم الدلتا من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية؟

الاطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي: يرى جورج جرنبر مؤسس نظرية الغرس الثقافي أن التلفزيون من بين وسائل الاعلام الأخرى كما يعد الأساس الثقافي المركزى للمجتمع، وهو المصمم الأساسى للصورة الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقى الذين يعيشون فيه

المسلسلات التلفزيونية دراسة ميدانية على أبناء إقليم الدلتا.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاعلامي الذي يعتبر من أبرز وأكثر المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية عامة والدراسات الوصفية، يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات دقيقة ومعلومات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة كما يتم استخدام منهج المسح بشقية، ويتضمن مسح الجمهور من خلال سحب عينة عمدية من مشاهدي المسلسلات التلفزيونية المصرية للتعرف على الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد لدى أبناء إقليم الدلتا ويتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مشاهدي أبناء إقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول مجتمع الصعيد من أبناء إقليم الدلتا من محافظات (الغربية، والمنوفية، وكفر الشيخ، والدقهلية، ودمياط) قوامها ٤٠٠ مفردة، حيث يتم انتقاء أفراد العينة بشكل مقصود بحيث يكونوا من مشاهدي المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تسلط الضوء على مجتمع الصعيد حيث تم توزيع العينة بنظام التوزيع المتساوي. يتم توصيف عينة الدراسة وفقا لمتغيرين كالتالي:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا لمحل الإقامة

محل الإقامة	العدد	النسبة المئوية
محافظة الغربية	٨٠	٢٠%
محافظة المنوفية	٨٠	٢٠%
محافظة كفر الشيخ	٨٠	٢٠%
محافظة الدقهلية	٨٠	٢٠%
محافظة دمياط	٨٠	٢٠%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع

نوع العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٠٠	٥٠%
إناث	٢٠٠	٥٠%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

مبررات اختيار العينة:

من أبرز المبررات لاختيار الباحثة عينة الدراسة من أبناء إقليم الدلتا للبحث عن الصورة الذهنية التي تكونت لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية المصرية:

١. انجذاب أبناء إقليم الدلتا للمحتوى الدرامي الذي يتناول مجتمع الصعيد لاختلاف اللهجات، لهجة أبناء إقليم الدلتا تختلف عن لهجة الصعيد فهي لهجة جذابة ومستقرة وتحمل نوع كبير من التحدي لأي فئة وهذا أيضا سر إقبال عدد كبير من النجوم عليها لتقديم تلك المحتوى.

٢. إقبال أبناء إقليم الدلتا على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول مجتمع الصعيد لأنها مليئة بعدد من القيم والعادات والتقاليد والتي تختلف إلى حد ما مع عادات وتقاليد أبناء إقليم الدلتا في حين أنها تتشابه معها في عدد من التقاليد والعادات الأخرى مثل الاحتفال بالزواج والحناء.

٣. يقلل أبناء إقليم الدلتا على مشاهدة دراما الصعيد لأنها ثرية جدا ولها تاريخ وتحمل تفاصيل خاصة قد تختلف عن الحياة في إقليم الدلتا، فحب الاستطلاع ومعرفة تفاصيل حياة الجنوب هي رغبة دائمة لدى أبناء إقليم الدلتا لاختلاف الأنشطة الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية هي الدافع لإبناء وجه بحري وقبلي للبحث عن المعلومات التي تساعدهم على التقارب النفسي والفكري والاجتماعي بينهما.

٤. اختيار العينة من الذكور والإناث حتى تتكامل الرؤية والصور الذهنية لرغبة الباحثة في البحث عن سمات المرأة الصعيدية وسمات الرجل الصعيدى التي شكلتها المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد لدى أبناء إقليم الدلتا من الذكور والإناث.

ادوات الدراسة:

وصف الاستبيان: تم بناء الاستبيان على عدة محاور:

١٢ المحور الأول: قياس كثافة مشاهدة أبناء إقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد.

١٣ المحور الثاني: البحث عن أبرز المسلسلات التي تناولت سمات مجتمع الصعيد.

١٤ المحور الثالث: البحث عن أبرز النجوم الذين برعوا في تمثيل الشخصية الصعيدية.

١٥ المحور الرابع: البحث في سمات مجتمع الصعيد (سمات الرجل الصعيدى/ سمات المرأة الصعيدية).

١٦ المحور الخامس: البحث في العادات والتقاليد التي اشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد.

١٧ المحور السادس: البحث في العوامل التي تساعد على نجاح الدراما الصعيدية من وجهة نظر أبناء إقليم الدلتا.

١٨ المحور السابع: البحث في كيفية تشكيل الصورة الذهنية الحقيقية لمجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية.

مصطلحات الدراسة:

١٩ الصورة الذهنية: هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات عند الآخرين، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم^(٣٠) ويعبر مفهوم الصورة الذهنية عن التصورات التي يحملها أفراد المجتمع عن العالم من حولهم بمكوناته المختلفة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) والتي يتلقونها عبر تفاعلاتهم الاتصالية المختلفة، ولاشك أن سهولة التغير أو صعوبة يعتمد على رسوخ الصورة الذهنية لدى الجمهور أو عدم رسوخها.^(٣١)

٢٠ المجتمع الصعيدى: تمتد منطقة الصعيد من مركز أطيح في جنوب الجيزة شمالا حتى أسوان جنوبا وإلى الحدود مع السودان وشرقا بمحاذاة البحر الاحمر، تمثل الجزء الأسفل من خريطة مصر وفي اللغة العربية الصعيد هو المرتفع من الأرض منه اشتق اسم صعيد مصر ويطلق على سكان تلك المنطقة لقب الصعايدة، يشمل محافظات مصر (الجيزة، بنى سويف، الفيوم، المنيا، اسيوط، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، الوادى الجديد).^(٤٥)

٢١ المسلسلات التلفزيونية المصرية: شكل من أشكال الدراما التلفزيونية الذي يعتمد على تسلسل الأحداث الدرامية، المسلسل يعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تقوم على توتر الاعصاب وتجذب الانتباه ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسلات، يعد المسلسل تمثيلة مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها في تسلسل ومنطقية.^(٢٩)

الآطار المعرفى للدراسة:

٢٢ الصورة الذهنية:

١. الصورة الذهنية: هي مجموعة الانطباعات التي تتكون في الأذهان عن قيم معينة سياسية أو شخصية أو عن أفراد أو جماعات، يساعد على تكوينها ما تبثه وسائل الاتصال الجماهيرية، أما الصورة الاعلامية هي الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام أو الاعلاميون حول دولة ما أو شعب ما أو قضية ما في اطار مجتمع معين بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات تؤثر على عمل وسائل الاعلام أى أن الصورة الاعلامية هي الأساس لبناء الصورة الذهنية لدى الجمهور.^(٣٢)

٢. سمات الصورة الذهنية:

أ. هي انطباعات ذهنية تتكون في أذهان الأفراد أو الجماعات وتشكل اتجاهاتهم ومواقفهم وأحكامهم تجاه ما يقدم.

ب. الصورة الذهنية تتسم بالدينامكية والقابلية للتغير والتفاعل المستمر مع المتغيرات الذاتية للأفراد أو تلك الخاصة بما يقدم نفسه، كما تتفاعل مع

(الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها ...)

الآخرين، الذين يغربلون بها ثم يمررونها للنشر أو البث وفق ما يناسب أطروحاتهم وتوجهاتهم.

ب. تلوين الحقائق وتحريفها: هي عملية تأتي مباشرة بعد انتقاء المؤسسة للأخبار التي تصب في مصلحتها فتخص الجزء الذي لا يدعم مصلحتها وتبرز وتبالغ في الجزء الذي يخربها بل وحتى تحرفه من أجل أن يعرض ويفسر لمصلحة الوضع القائم، وتلوين الخبر وهو تعدد إبراز وجه خاص منه وإخفاء وجه آخر ليؤدى هذا التلوين إلى تكوين صورة ذهنية خاطئة عن الأحداث في أذهان المتلقين.

ج. استخدام عبارات ومصطلحات خاصة: تقدم وسائل الاعلام للمتلقى عالماً معيناً مصنوعاً من الكلمات وتراهن على عادات المتلقين في الاعتقاد بأنه حيث توجد الكلمات هناك وقائع قابلة.

د. التركيز على أحداث معينة: هذا الأسلوب مرده أحداث التكرار المؤدى بدور الترسخ إذ تشير نتائج الدراسات والبحوث الاعلامية إلى أن الرسائل التي تتكرر بتتابع يتذكرها الفرد أكثر من غيرها ولكي لا يمل الناس من هذا التكرار فإنها تلجأ إلى تنويع المضمون نفسه بأشكال مختلفة.^(١٨)

أن تأثير وسائل الاعلام في طريقه تفكيرنا وأسلوب تقيمينا للأشياء والأشخاص من خلال ما نتلقاه منها من معلومات يؤدى إلى تحول في قناعاتنا وفي معتقداتنا وهكذا يحدث التغيير المعرفى عبر وسائل الاعلام وتدخل فيه عوامل كثيرة مثل شخصية الانسان وبنية الاجتماعية وتشكيله الثقافي، ونفوذ قوى الضغط الاجتماعى المضادة في المجتمع، كما أن وسائل الاعلام تستطيع أن تحدث تغييراً معرفياً لدى الجمهور متى استطاعت أن توظف العوامل السابقة وتوجهها في إيقاع واحد متناغم يجعل بالتغيير المعرفى المنشود.

٢ المجتمع الصعيدي:

١. يختلف الصعيد عن باقى المناطق في مصر بالعادات والتقاليد التي تحكم الحياة، وهي تشمل جميع نواحي الحياة، بما في ذلك الطعام، اللباس، الحياة الاجتماعية، والشخصية، ويتمسك أهل الصعيد بعاداتهم بإعتبار أنها جزء من هويتهم وجزء من نظام حياتهم العامة.

يتكون زى الرجال (الصعيد) في مصر: الجلابية البلدى والعمه والشال، النساء يختلفن في الوضع الاجتماعى والعمر، أما الفتيات يرتدين الملابس الملونة والمزينة بينما ترتدى الأمهات اللون الاسود في الشال والطرحه دة رمز المرأة الصعيدية المسنة التي تغطي رأسها بالشال الأسود.

٢. العادات الخاصة بالطعام: (البتاؤ: خبز من دقيق الذرة مخلوط بالحلبة)- (الشلولو: يتكون من الملوخية الجافة والثوم والليمون)- (الكشك الصعيدى: يتم صناعته من القمح)- (الخبز الشمسى- الجبنة الضانى).

٣. عادات صعيد مصر فى الزواج:

أ. السياق يضم شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يقومون بدور الوسيط بين أهل العريس وأهل العروس ويجب أن تكون علاقتهم طيبة بالجانبين وأن يكونوا على وفاق معهم، كما يمكن أن يضم السياق أيضاً كبار البلد ويتم اختيارهم من قبل أهل العريس وتتمثل مهمتهم الرئيسية بطلب يد العروس من أهلها للزواج وبعد موافقة أهل العروس على الخاطب يتوجه السياق إلى أهل العريس ويبلغهم بالموافقة وتبدأ بعدها تجهيزات الخطوبة.

ب. الطيبة أو الطيابة: فى هذه المرحلة يذهب أهل العريس فى خطبة الفتاة- والاتفاق على المهر والشبكة، وموعد الزفاف ويكون فى شكل موكب يضم أهل العريس وكبار البلد، ويكون الموكب محملاً بالهدايا لأهل العروس والتي يكون أهلها مستعدين لاستقبال الضيوف من خلال

المتغيرات المجتمعية المختلفة.

ج. تمثل تقديم عقلياً لكل ما يتعلق بما يتم عرضه للجمهور سواء كان تقديم جزئى لبعض العناصر أو تقديم كلى بكل المكونات والأبعاد.

د. مقصودة ومخطط لها بعناية، وهي بذلك تختلف عن الصورة النمطية التي يكونها الأفراد بناء على معلومات خاطئة (أيا كان مصدرها) وتعتمد على برامج اعلامية مدروسة.

هـ. قابلية القياس باستخدام البحث العلمى ويمكن التعرف على طبيعة الصورة المتكونة لدى الجمهور وتحديد أية تغيرات تطرأ عليها سواء كانت سلبية أو إيجابية.^(٣٥)

٣. مكونات الصورة الذهنية:

أ. المكون المعرفى Cognitive Component: يقصد به البعد المعلوماتي الذى يدرك من خلاله الفرد موضوعاً أو قضية أو شخصاً ما وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذى تبنى عليه الصورة الذهنية التى يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة وبناءاً على دقة المعلومات التى يحصل عليها الفرد تكون دقة الصورة الذهنية.

ب. المكون الوجدانى Affective Component: يقصد بالبعد الوجدانى الميل بالإيجاب أو السلب تجاه الموضوع أو القضية أو الشخص أو الشعب أو الدولة وتشكيل الجانب الوجدانى مع الجانب المعرفى، كما يؤثر فى بناء البعد الوجدانى خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة فإختلاف هذه الخصائص من الأمور التى تسهم فى بناء الاتجاهات السلبية والتجانس ساهم فى بناء الاتجاهات الإيجابية ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التى كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التى تمثل اتجاهات الأفراد.

ج. المكون السلوكى Behavioral Component: يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه فى مختلف شئون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية فى أحد أبعادها أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس اتجاهاتهم فى الحياة.^(٣)

٤. وسائل الاعلام وتشكيل الصورة الذهنية: تسهم وسائل الاعلام فى صناعة وترسيخ الصورة الذهنية فى أذهان الناس وتكتسب وسائل الاعلام أهمية كبرى بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على استقطاب وإيهام المتلقى بالمحتوى الاعلامى كونه يمثل مصدر معرفة كبير إن لم تقل رئيسى للمعلومات والمعرفة عن الاحداث والأفراد والجماعات فهذه الوسائل تفتح سبلاً هائلاً من المنتج الاعلامى الذى يمس حياة الفرد بشكل مباشر والتي من شأنها أن تؤدى إلى خلق صورة وتدعيمها ذهنياً فإذا أضفنا الصوت الى الصورة فإن الرسالة يصبح أثرها فى الاتصال قويا إلى درجة كبيرة كما أن الصوت الانسانى فى المسلسلات يضيف عليها صفة الواقعية ويكسبها الإقناع بالإضافة إلى أثره فى جذب الانتباه ولذلك فإن نقل الأفكار عن طريق المسلسلات الصوتية التليفزيونية تكون النتيجة قدرة أكبر على تذكر المعلومات المكتسبة من المسلسلات بالقياس إلى ما يكتسب من وسائل الاعلام الأخرى.

تمر وسائل الاعلام فى صناعة الصورة الذهنية بمراحل ثلاث وهي:

أ. القيام بخلق صوراً جديدة لم تكن موجودة أصلاً.

ب. العمل على تقوية وترسيخ التصورات الجديدة.

ج. إجراء تحويل وتغيير التصورات الموجودة بهدف تقويمها أو تشويشها على المتلقى.^(٥)

تعتمد وسائل الاعلام على أساليب معينة فى صنع الصورة الذهنية وهي:

أ. إنتقاء الأحداث والمعلومات: إن توجيه القائمين على وسائل الاعلام للمعلومات هي إحدى الطرق المؤثرة فى تكوين الصور فى عقول

التغيرات الكيدية^(٢٢)

٧. سمات المرأة الصعيدية وتشمل: (صبورة إلى أقصى درجة- كتومة تحفظ سر بيتها حتى عن أقرب الناس- الجلد وقت المحن- ذكاء فطري وسرعة البديهة- قدرة عجيبة على التأقلم للعيش في أى بيئة- موجودة في أبرز ميادين العمل السياسى والاجتماعي- تتمسك بالعادات والتقاليد- حملت هم قضية المرأة المصرية- تتحمل المشقة والعناء- ست بألف رجل- تنسم بالأدب والاحترام- ترى في وجودهن جمال الطبيعة- تصدت للعدوان^(٢٤))

٨ المسلسلات التلفزيونية:

١. المسلسل التلفزيوني: هو سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل. يعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تقوم على توتر الاعصاب وتجذب الانتباه، يعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل، ويعد المسلسل تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها في تسلسل ومنطقية ولا يختلف المسلسل عن تمثيلية السهرة كعمل درامي في بناؤه وخطته.

٢. الهدف من المسلسلات التلفزيونية:

أ. الهدف الأول من المسلسلات التي هي شكل من أشكال الدراما الاضواء على بعض مشكلات وأفاق المجتمع ونقل رسالة مباشرة أو غير مباشرة للمشاهدين ليأخذوا العبرة منها وينقلوها إلى الأجيال القادمة بالإضافة إلى التنقيف والارشاد والوعى والتنمية بكافة أشكالها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والدينية والفكرية.

ب. كما تعد المسلسلات التلفزيونية مصدرا لاكتساب سلوكيات وخبرات جديدة حيث يمكن أن تساعد من خلال عرضها للمهن والأعمال والوظائف بشكل إيجابي منظم على اكتساب مهارات وخبرات جديدة حيث أن عرض نماذج معيشية للسلوك من الممكن أن يؤدي إلى تقمصها واكتساب مهارات بشأنها.

ج. وسيلة سهلة في تأصيل القيم والعادات والمثل العليا وترسيخ السلوكيات الايجابية ومواجهة السلوكيات السلبية.

د. المسلسلات مصدرا للتنقيف والتهديب بما تعرضه من أنماط المعيشة المختلفة التي تساعد المتلقى على التعرف على البيئات المختلفة لهذا يجب أن تركز على كل ما هو ايجابي فيما يقدم من أفكار ومعلومات وسلوكيات بشكل يساعد المتلقى على تهذيب مشاعره وتنظيم حياته في المجتمع^(٩).

٣. تأثير المسلسلات: تعد المسلسلات التلفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الابهار واستيلاءها على أوقات المشاهدين فلها قدرة كبيرة على تخطي الحواجز وصولا إلى الجماهير حيث تنفذ الرسالة الدرامية الى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر. كما يمكن تأثيرها في أنها تخلق جوا من الترابط العاطفي بين الابطال والمشاهدين إذ يتحول أبطال المسلسل إلى رفقاء روحين يأخذون حصّة لا بأس بها من تفكير الناس وعواطفهم ويحتلون مكانا في مناقشتهم. يتمثل تأثيرها في مواجهة التحلل الاجتماعي والظواهر السلبية ورافد مهم من روافد التربية على القيم والأخلاق الحميدة^(٣٢)

الترحيب بهم وتحضير الولائم الكبيرة التي تضم أشهى الأطعمة.

ج. خبز الفرح: بأحد التجهيزات التي تسبق أيام الزفاف بأسبوع وهو خبز الفرح حيث تقوم والدّة العروس بدعوة النساء المقربات منها لمساعدتها في اعداد خبز الفرح والذي يختلف اسمه من منطقة لأخرى في بعض القرى تسميه الخبز الشمسى وبعضها تسميه الملتون والبعض يسميه الرقاق، أو القرقوش أو البسكوت أو المنقوش (الكحك).

د. عادات ليلة الحناء في الصعيد: ليلة الحناء أولى ليالي العرس تكون في بيت العريس أو بيت العروس أو يتم الاتفاق على إقامة ليلة عند كل منهما على مدار يومين منفصلين، ومن اسمها فإن العروس في ليلة الحناء على يديها وعلى قدميها ويفعل العريس الشيء ذاته حيث يخضب يديه وقدميه بالحناء وفي هذا اليوم تذبح الذبائح، ويتم توكيل طبّاخ لاعداد الولائم، ويرقص الجميع على الاغاني الصعيدية التقليدية وترتدى العروس في هذا اليوم عباءات مطرزة وتقوم بتبديلها أكثر من مرة.

هـ. ليلة الذكر: هي ثاني ليالي العرس وتكون للرجال فقط ويتم عقدها في ديوان أهل العريس أو ديوان البلد وتقوم بإحيائها فرقة الانشاد الديني وبعض العائلات تكتفي بها فتكون هي نفسها ليلة الفرح ومنهم من يفضل ليلة الذكر عن ليلة الفرح.

و. ليلة الفرح: تسمى أيضا باليوم الكبير وتحتفل فيه النساء بمنزل والد العريس ويحتفل فيه الرجال بديوان أهل العريس أو ديوان البلد وتنتشر الاغاني التقليدية للاعراس، ويتم في هذه الليلة تلبس الشبكة، كما أن والدّة العريس وأخواته يجب أن يقدمن هدايا من الذهب للعروس، وقد يبدل العريس ملابسه أكثر من مرة ويتم الاحتفال بهذه الليلة حتى ساعات الفجر^(١٦).

٤. عادات أخرى من صعيد مصر:

أ. الضيافة: يعرف أهل الصعيد أنهم كرماء، ويعتبر أمر غير مقبول أن يرفض الضيف أن يقدم له عند مضيافته في الصعيد، ويحرص أهل الصعيد على تقديم واجب الضيافة لكل من يدخل بيوتهم في أى وقت.

ب. الاحتكام إلى كبار السن: يحظى كبار السن مكانة هامة في مجتمع الصعيد ويتم اللجوء إليهم عند وقوع الخلافات من أجل طلب المشورة لحل الخلاف.

ج. احترام التقاليد: إن أكثر ما يميز أهل صعيد مصر تمسكهم بالعادات والتقاليد.

٥. أبرز الحكم والأمثال التي قيلت عن المجتمع الصعيدى^(٣٨)

أ. احنا الصعايدة كلامنا يتعزف على عود وحفنا نجبيوه ولو عند أسود.
ب. في بلدنا الكذب خيبة وعمرنا ما نبدأ بعبية.
ج. إلى ببشترينا إحنا بنشترية وإلى ببعاينا ما نسألش فيه.
د. ثوب الرجولة عالي مش بيليق على حد.
هـ. المرحلة عند الصعايدة وراثة متعلموهاش في كراسة.

٦. سمات الرجل الصعيدى وتشمل: (المروءة والنخوة- الاصل الطيب- الاخلاق الحميدة- يحترم الدين- يحترم العادات والتقاليد- يتعامل مع الصعاب بثابت ومثابرة- يمتلك روح الفكاهة والمرح- يحب الاجتماع والود والتواصل مع الآخرين- العائلة هي المحور الأساسى في حياته- يتجنب

٤. من أبرز المسلسلات التلفزيونية التي سلطت الضوء على مجتمع الصعيد:

مسلسل	ابطال المسلسل	تاريخ العرض	المخرج	المؤلف	التصنيف	عدد الحلقات	الشركة المنتجة
سلسال الدم: يعد مسلسل سلسال الدم من أشهر المسلسلات المصرية الصعيدية، يتحدث المسلسل عن عائلة صعيدية تعيش فى ظل الفقر والمشاكل الاجتماعية والسياسية	عيلة كامل، رياض الخولي، أحمد بدير، رانيا فريد شوقي، علا غانم، راندا البحيري، منه فضالي	من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٨	مصطفى الشال		دراما أكشن	١٥٠ حلقة	إم بى سى مصر

مسلسل	إبطال المسلسل	تاريخ العرض	المخرج	المؤلف	التصنيف	عدد الحلقات	الشركة المنتجة
مسلسل ذئاب الجبل: يعد من أشهر وأفضل المسلسلات المصرية الصعيدية، حيث تدور أحداثه حول البدرى بدار الوريث الشرعى لعائلة هواره وعلى الرغم من أنه يحمل شهادة جامعية إلا أنه متمسك بالعادات والتقاليد الصعيدية الصارمة حتى تتقلب حياته رأساً على عقب عندما يتم اتهامه بقتل شقيقته وردة والتي تخفى في ظروف غامضة	أحمد عبدالعزيز، سماح أنور، عبدالله غيث، شريف منير، وفاء مكي، وائل نور، حمدي غيث، ميرنا وليد، أنعام سالوسة	١٩٩٢		محمد صفاء عامر		١٨ حلقة	قطاع الإنتاج التلفزيوني المصري
الضوء الشارد: تدور أحداث قصته المثيرة حول الصراع الطبقي بين الإقطاعيين القدامى وطبقة الملاك الجدد والذين يتنافسون على المال والسلطة والحكم	مدوح عبدالمعطي، يوسف شعبان، سميرة أيوب، منى زكي، محمد رياض، رانيا فريد شوقي، سلوى خطاب، هادي الجيار	١٩٩٨	مجدي ابو عميرة	محمد صفاء عامر		٣٠ حلقة	صوت القاهرة، اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري
شيخ العرب همام: تدور أحداث المسلسل حول شيخ العرب همام بن يوسف قبيلة هواره، الذي يمتلك أرض من المنيا لأسوان، وتمكن من جمع قبائل الصعيد المصري تحت لوائه، على الرغم من الصراعات والمشاكل التي تقع بين القبائل	يحيى الفخراني، عزت ابو عوف، عمر الحريري، صابرين، ريهام المغفور	٢٠١٠			دراما سيرة ذاتية	٣٠ حلقة	الجابري
طابع: تدور أحداث المسلسل حول حياة الشاب الصعيدى "طابع" الذى تخرج من كلية الطب ويعمل طبيباً في قريته، لكن الثأر له رأى آخر، حيث تحاول أسرة معادية لأسرته لأخذ الثأر منه، لكن يرفض هذا التفكير القديم، ومع مرور الاحداث يتورط طابع في قضية تهريب الآثار	عمرو يوسف، صبا مبارك، سهير المرشدي، أحمد دأش، عمرو عبد الجليل، سلوى محمد علي	٢٠١٨	عمرو سلامة	محمد دياب، خالد دياب	دراما، إثارة، أكشن	٣٠ حلقة	ماجندم للإنتاج والتوزيع الفني والسينمائي
نسر الصعيد: تدور أحداث المسلسل عن شخصية الضابط زين الذى يدخل فى صراعات ومواجهات شرسة مع رجل الاعمال الصعيدى الفاسد هتلر وعلى جانب الحياة الشخصية يقع زين فى حب إمرأتين فيروز الذى تعيش فى مصر وترفض الحياة القاسية فى الصعيد وليلة ابنة عمه التى تحبه منذ طفولتها	محمد رمضان، وفاء عامر، درة، سيد رجب، مها عوف، هاجر أحمد	٢٠١٨	ياسر سامى	محمد عبدالمعطي	دراما أكشن	٣٠ حلقة	العدل جروب
الرحايا: تدور قصة المسلسل حول حياة رجل صعيدى عصامى بنى نفسه بنفسه وكون ثورة هائلة وسلطة كبيرة يدعى محمد ابودياب من أكثر الشخصيات المحبوبة في بلده لكنه محسود من البعض ويتعرض للغدر من أقرب الناس إليه	نور الشريف، أشرف عبدالغفور، سوسن بدر، سميرة عبدالعزيز، ريم البارودي، أحمد الشافعي	٢٠٠٩	جيني صالح	عبدالرحيم كمال		٣٢ حلقة	ستديوهات الجابري

الاستغناء عن عرض النتائج ومناقشتها وتتناول الباحثة في هذا الجزء الجانب الميداني للدراسة من خلال تحليل واستخراج النتائج من الجداول الاحصائية والاجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة "ما الصورة الذهنية المتكونة لدى أبناء اقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية؟"، يتم عرض الاجابة على التساؤلات الفرعية المنبثقة من التساؤل الرئيسى كالتالي:

٢١ حجم مشاهدة أبناء اقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية التى تناولت مجتمع الصعيد: ١. مدى مشاهدة أبناء اقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التى تناولت

مجتمع الصعيد:

جدول (٣) يوضح مدى مشاهدة أبناء اقليم الدلتا للمسلسلات التلفزيونية المصرية التى تناولت مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	مدى المشاهدة
١	٧٧,٥%	٣١٠	دائما
٢	١٥%	٦٠	أحيانا
٣	٧,٥%	٣٠	نادرا
المجموع	١٠٠%	٤٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق أن فى الترتيب الأول جاء أبناء اقليم الدلتا الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية المصرية التى تناولت مجتمع الصعيد بصفة دائمة بنسبة ٧٧,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثانى أبناء اقليم الدلتا الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية المصرية التى تناولت مجتمع الصعيد حسب الوقت المتاح لديهم بنسبة ١٥%، ثم أبناء اقليم الدلتا الذين يشاهدون بصفة نادرة ٧,٥% ليحتل الترتيب الثالث. وتشير كذلك الى اقبال أبناء اقليم الدلتا على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التى تناولت مجتمع الصعيد وترجع الباحثة ذلك إلى وجود اختلاف بين وجه بحرى ووجه قبلى فى عدد من العادات والتقاليد واللهجات وتباين بين المجتمعات فى الأنشطة والاهتمامات والمشاكل التى تواجه مجتمع الصعيد ورغبة أبناء اقليم الدلتا وشغفهم الدائم لمعرفة مجتمع الصعيد عن قرب من خلال ما تقدمه لهم المسلسلات التلفزيونية. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حسن سليمان عثمان (٢٠٢٣) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين

٥. رؤية المجتمع المصرى لمسلسلات الصعيد: القاهريون وسكان الوجه البحرى يستمتعون بما يعرض فى مسلسلات الصعيد لأنهم لا يعرفون عن الصعيدة إلا ما تنقله لهم هذه المسلسلات، ولا يتوقف الصعيدة عن اعلان غضبهم مما يقدم فهم لا يعيشون فى قصور وبيوت فاخرة مثل "ابومندور" فى حدائق الشيطان أو همام ابورسلان، فى أفراس أبليس أو محمد ابودياب فى الرحايا وهم أيضا لا يتحدثون بهذه اللهجة التى وصفها بعضهم بـ"المعوجة" ولا يعرفون أيضا القسوة وغياب الضمير وتركيزها على الثأر ثم الثأر.^(١٥) وابتعدت عن كل مشاكل الحقيقة مما ساهم فى زيادة الفجوة بينها وبين المعروف على الشاشات.

يرى الشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودى رحمه الله عليه أنه لا يوجد صعيد واحد، فهناك أكثر من صعيد تكون من الهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية واليمن وغيرها، وبالتالي صار لكل منطقة تراثها وعقلها ومشاكلها وكل هؤلاء حافظوا على لغتهم وعقليتهم القديمة التى هاجروا بها وقد قال أن هناك مناطق غنية ومناطق فقيرة ولكن الفقر سمة غالبية على مناطق الصعيد، فمن الظلم أن يكتب المؤلفون عن صعيد واحد وأضاف أن الاعمال القديمة حاولت الاقتراب من حقيقة عالم الصعيد مثل "ذئاب الجبل" الذى ناقش ما هو مسكوت عنه من سلوك الصعيد ولذلك حقق وقتها نجاحا كبيرا. كما يصف الابنودى المؤلف محمد صفاء عامر بأنه ابتعد عن الواقعية فى كتاباته واتجه فى الفترة الأخيرة إلى كتابة قصص رومانسية أحداثها مليئة بالأكشن ونسبها للصعيد رغم أنها ليس لها علاقة بالصعيد والاستثناء الوحيد لمسلسل الرحايا للمؤلف عبدالرحمن كمال فقد استطاع أن يخرج مسلسله من داخل رحم الصعيد وحقق نجاحا كبيرا سيخلد طويلا فى ذاكرة الناس لأن المسلسل عبر عن مشاكل الصعيد، وتحاش قضايا الثأر التى نراها فى كل عمل صعيدى، ورصد بشكل جيد مشكلة يعانى منها الصعيد علاقة الأب بأبنائه.^(١٧)

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الجيدة:

يعتبر تحليل البيانات وتفسيرها مرحلة هامة فى أى بحث علمى ولا يمكن

الصورة الذهنية للحياة في الصعيد لدى الجمهور" حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل متابعة الجمهور للأفلام السينمائية على شاشات التلفزيون التي تمثل حياة الصعيد.^(١٤)

٢. الفترات التي يشاهد أبناء إقليم الدلتا فيها المسلسلات التلفزيونية المصرية

التي تناولت مجتمع الصعيد:

جدول (٤) يوضح الفترات التي يشاهد أبناء إقليم الدلتا فيها المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	فترات المشاهدة
٣	١٠%	٤٠	الفترة الصباحية
٢	٢١,٢٥%	٨٥	الفترة الظهرية
١	٦٨,٧٥%	٢٧٥	فترة المساء والسهرة
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان في الترتيب الأول جاء أبناء إقليم الدلتا الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد في فترة المساء والسهرة بنسبة ٦٨,٧٥%، ثم جاء في الترتيب الثاني الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية في فترة الظهرية بنسبة ٢١,٢٥%، ثم جاء في الترتيب الثالث الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية في الفترة الصباحية بنسبة ١٠%. ترجع الباحثة ارتفاع نسب المشاهدة للمسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد في فترة المساء والسهرة في حين انخفضت نسب المشاهدة في الفترة الصباحية وفترة الظهرية إلى وجود أبناء إقليم الدلتا في فترة الصباح والظهرية في أعمالهم ووجودهم في هذه الفترة خارج المنزل سواء كان بهدف العمل أو الدراسة مما أدى إلى إقبالهم على المشاهدة في فترة المساء والسهرة بعد انتهاء أعباء اليوم يلجأ الجمهور بمختلف فئاته للاستجمام والتعرض لوسائل الاعلام لتغيير روتين الحياة اليومية واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المختلفة من خلال التعرض للمسلسلات التلفزيونية.

٣. مع من يشاهد أبناء إقليم الدلتا المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت

مجتمع الصعيد:

جدول (٥) يوضح مع من يشاهد أبناء إقليم الدلتا

المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	مع من يشاهد أبناء إقليم الدلتا المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد
٢	٢٣,٧٥%	٩٥	بمفردي
١	٦٥,٧٥%	٢٦٣	مع أفراد أسرتي
٣	١٠,٥%	٤٢	مع الأصدقاء
	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان في المرتبة الأولى جاء أبناء إقليم الدلتا الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد مع أفراد أسرهم بنسبة ٦٥,٧٥%، ثم جاء في المرتبة الثانية أبناء إقليم الدلتا الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية بمفردهم ٢٣,٧٥%، ثم أبناء إقليم الدلتا الذين يشاهدون مع الاصدقاء بنسبة ١٠,٥% ليحتل المرتبة الثالثة. ترى الباحثة أن نتائج الجدول السابق يؤكد أن المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد هي وسيلة جذب لجميع أفراد الأسرة والدليل على ذلك ارتفاع نسب المشاهدة مع أفراد الأسرة بنسبة ٦٥,٧٥% ليحتل المركز الأول، وهذا مؤشر أن هناك حوار جمعي لجميع أفراد الأسرة في مناقشة أحداث المسلسل وجمعهم توقعات وتكهنات لما سيحدث من أحداث في الحلقات القادمة فتكون المشاهدة نشطة بين أفراد الأسرة والتأثير متوقع لما يطرح من معلومات وأفكار وسلوكيات من خلال المسلسلات التلفزيونية.

تتفق النتائج مع نتائج دراسة شمس بنت سالم عبدالله (٢٠١٩/٢٠) بعنوان "نشأة وتطور الدراما التلفزيونية واتجاهات الشباب الجامعي" حيث أكدت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات العمالية

التلفزيونية مع أفراد أسرهم أكثر من مشاهدتهم بمفردهم بنسبة ٧٠,٥%.

٢. الأسباب التي دفعت أبناء إقليم الدلتا لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد:

جدول (٦) يوضح الأسباب التي دفعت أبناء إقليم الدلتا لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أسباب المشاهدة
٣	١٧,٥%	١٤٣	اكتساب سلوكيات جديدة
١	٢٤,٤%	١٩٩	التعرف على عادات وتقاليد مجتمع الصعيد
٥	١١,٩%	٩٧	التعرف على طرق حلهم للمشكلات المختلفة
٦	٥,٥%	٤٥	لإدخال البهجة والسرور
٨	٣,٦%	٣٠	لقضاء وقت الفراغ
٧	٤,٣%	٣٥	للتسلية والامتناع
٤	١٢,١%	٩٩	حب الاستطلاع
٢	٢٠,٢%	١٦٥	لمعرفة مجتمع جديد وسماته المختلفة
	١٠٠%	٨١٣	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان من الأسباب التي دفعت أبناء إقليم الدلتا لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد جاء في الترتيب الأول التعرف على عادات وتقاليد مجتمع الصعيد بنسبة ٢٤,٤%، ثم جاء في الترتيب الثاني حب الاستطلاع ٢٠,٢%، ثم لاكتساب سلوكيات جديدة بنسبة ١٧,٥% ليحتل الترتيب الثالث، ثم حب الاستطلاع ١٢,١% ليحتل الترتيب الرابع، ثم التعرف على طرق حلهم للمشكلات المختلفة ١١,٩%، ثم لإدخال البهجة والسرور ٥,٥%، ويأتي التسلية والامتناع بنسبة ٤,٣% ليحتل المرتبة السابعة. تشير النتائج السابقة تفوق الدوافع النفعية على الدوافع الطوقسية في مشاهدة أبناء الدلتا للمسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد فهم يشاهدون من أجل اكتساب سلوكيات جديدة والتعرف على عادات وتقاليد المجتمع الصعيدى والتعرف على طرق حل مجتمع الصعيد لمشكلاته المختلفة، التعرض بهدف نفعي أكثر من مجرد التسلية أو الامتناع أو قضاء وقت الفراغ وهذا يؤكد أن المسلسلات التلفزيونية هي مصدر هام لأبناء إقليم الدلتا في الحصول على معلومات عن مجتمع الصعيد وهذه المعلومات بدورها تؤثر على الصورة الذهنية التي تتكون عند أبناء إقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسن سليمان عثمان (٢٠٢٣) بعنوان "العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة في الصعيد لدى الجمهور" حيث أشارت نتائج الدراسة إلى مشاهدة الأفلام السينمائية المعروضة على شاشة التلفزيون تعرف المشاهدين بالعادات والاتجاهات المتبعة في مجتمع الصعيد، وتنتشر الأخبار وتقدم المعلومات المختلفة.

٢. أبرز المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد:

جدول (٧) يوضح أبرز المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أبرز المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد
٦	٦,٦%	٨٠	سلسل الدم
٤	١٢,٤%	١٤٩	ذئاب الجبل
١	١٥,٤%	١٨٥	الضوء الشارد
١٢	٣,٣%	٤٠	شيخ العرب همام
١٣	٣,٣%	٤٠	طابع
٥	٣,٦%	٤٤	خالتي صفية والدير
١٠	٩,٢%	٣٧	ملكة الجبل
٢	٤,٧%	٥٧	افراح أليس
٨	١٣,٣%	١٦٠	نسر الصعيد
٣	٥,٤%	٦٥	الرحايا
٩	١٢,٥%	١٥٠	الليل وآخرة
٧	٥,٢%	٦٣	ضرب نار
١١	٦,٢%	٧٥	عمله نادرة
١٤	٤,٥%	٥٥	الود
	١٠٠%	١٢٠٠	المجموع

جدول (٩) يوضح أبرز سمات المرأة الصعيدية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية عن مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أبرز سمات المرأة الصعيدية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية عن مجتمع الصعيد
١	٢٠,٨%	٢٥٠	صورة إلى أقصى درجة
٥	٩,١%	١١٠	كثومة تحافظ على سر بيتها حتى عن أقرب الناس
٤	١٥%	١٨٠	ذكاء فطري سريعة البديهة
٢	١٨,٣%	٢٢٠	تمسك بالعادات والتقاليد
٦	٨,٣%	١٠٠	قدرة عجيبة على التأقلم للعيش في أي بيئة
٣	١٧,٥%	٢١٠	ست بألف رجل
٨	٣,٣%	٤٠	موجودة في أبرز ميادين العمل السياسي والاجتماعي
٧	٥,٨%	٧٠	تتسم بالأدب والاحترام
٩	١,٦%	٢٠	تتري في وجودهن جمال الطبيعة
	١٠٠%	١٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان اجابات افراد العينة من ابناء اقليم الدلتا حول ابرز سمات المرأة الصعيدية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية في المرتبة الأولى جاءت صبورة إلى أقصى درجة بنسبة ٢٠,٨%، تتمسك بالعادات والتقاليد لتحتل المرتبة الثانية ١٨,٣%، ثم اتصفت بأنها ست بألف رجل ١٧,٥% لتحتل المرتبة الثالثة، ثم اتصافها بالذكاء الفطري سريعة البديهة ١٥% لتحتل المرتبة الرابعة، كثومة تحافظ على سر بيتها حتى عن أقرب الناس ٩,١% لتحتل المرتبة الخامسة. في حين قل اهتمام المسلسلات التلفزيونية المصرية على التركيز على السمات التالية للمرأة الصعيدية قدرة عجيبة على التأقلم للعيش في أي بيئة، اتسامها بالأدب والاحترام، موجوده في أبرز ميادين العمل السياسي والاجتماعي، تتري في وجودهن جمال الطبيعة.

تري الباحثة أن المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد كانت حريصة على إظهار المرأة الصعيدية بأنها امرأة حديدية قادرة على تحدى الصعاب وتحمل مسؤوليتها تجاه أفراد اسرتها وقادرة على التصرف في ظل الظروف الصعبة بذكائها الفطري وسرعة البديهة وهذا ما يتطابق مع الواقع المعاش فتطابقت الصورة التلفزيونية مع صورة الواقع المعاش وهو ما يعكس السمات الحقيقية للمرأة الصعيدية.

٢١ ابرز سمات الرجل الصعيدى التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن المجتمع الصعيدى:

جدول (١٠) يوضح آراء أفراد العينة من أبناء اقليم الدلتا في ابرز سمات الرجل الصعيدى التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن المجتمع الصعيدى

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	آراء أفراد العينة من أبناء اقليم الدلتا في أبرز سمات الرجل الصعيدى التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية
١	٢٨,٣%	٣٤٠	الأصل الطيب
٣	٢٠,٣%	٢٥٠	الأخلاق الحميدة
٥	٥%	٦٠	العائلة هي المحور الأساسى في حياته
٢	٢٣,٣%	٢٨٠	يحترم العادات والتقاليد
٤	١٦,٦%	٢٠٠	يحترم الدين
٧	٢,٥%	٣٠	يمتلك روح الفكاهة والمرح
٦	٣,٣%	٤٠	يحب الود والتواصل مع الآخرين
	١٠٠%	١٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على ان اجابات افراد العينة من ابناء اقليم الدلتا حول أبرز سمات الرجل الصعيدى التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن المجتمع الصعيدى جاء في الترتيب الأول سمة "الأصل الطيب" ٢٨,٣%، ثم في الترتيب التالى سمة "احترامه للعادات والتقاليد" بنسبة ٢٣,٣%، ثم جاءت في الترتيب الثالث "سمة الأخلاق الحميدة" بنسبة ٢٠,٣%، ثم "احترام الدين" ١٦,٦% لتحتل المرتبة الرابعة، وجاء في الترتيب الخامس "العائلة هي المحور الأساسى في حياته" بنسبة ٥%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد كانت حريصة على اظهار الرجل الصعيدى بأبرز السمات التالية

تدل بيانات الجدول السابق ان اجابات ابناء اقليم الدلتا حول أبرز المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد جاءت كالأتي الضوء الشارد في الترتيب الأول ١٥,٤%، ثم مسلسل نسر الصعيد ١٣,٣% ليحتل الترتيب الثاني، ثم مسلسل الليل وآخره ١٢,٥% ليحتل الترتيب الثالث، ثم جاء في الترتيب الرابع ذئاب الجبل ١٢,٤%، ثم مسلسل مملكة الجبل في الترتيب الخامس ٩,٢%. تشير كذلك إلى أن المسلسلات التلفزيونية التي تم عرضها في فترة التسعينات وبداية الألفينيات كان لها أثر كبير في ذاكرة ابناء اقليم الدلتا مهما مرت السنوات إلا أنهم يتذكرونها ويحتلون في الذاكرة المراتب الأولى بالنسبة ليتناولها مجتمع الصعيد مثل الضوء الشارد وذئاب الجبل والليل وآخره وأنتج هذه الاعمال ليس القطاع الخاص وانما قطاع الانتاج التلفزيونى واتحاد الاذاعة والتلفزيون ومدينة الانتاج الاعلامي، فالإنتاج التلفزيونى واتحاد الاذاعة والتلفزيون يسعى بشكل كبير لانعكاس الواقع المعاش الحقيقى لمجتمع الصعيد وليس تحقيق الربح على حساب انعكاس الواقع.

٢٢ أبرز النجوم الذين برعوا في تجسيد الشخصية الصعيدية:

جدول (٨) يوضح أبرز النجوم الذين برعوا في تجسيد الشخصية الصعيدية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	أبرز النجوم الذين برعوا في تجسيد الشخصية الصعيدية
٥	١٠,٤%	١٢٥	مدوح عبدالمليم
٧	٩%	١٠٧	يوسف شعبان
٦	٩,٤%	١١٣	سميحه أيوب
٣	١٢,٣%	١٤٨	أحمد عبدالعزيز
١٠	٦,٤%	٧٧	محمد رمضان
١	١٣,٢%	١٥٩	نور الشريف
٨	٨,٥%	١٠٣	أشرف عبدالغفور
٢	١٣%	١٥٧	يوسف شعبان
٤	١٠,٥%	١٢٦	هدى سلطان
٩	٧%	٨٥	يحيى الفخرانى
	١٠٠%	١٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان اجابات ابناء اقليم الدلتا حول أبرز النجوم الذين برعوا في تجسيد الشخصية الصعيدية جاءت كالتالى نور الشريف في الترتيب الأول بنسبة ١٣,٢% ثم جاء في الترتيب الثانى يوسف شعبان ١٣%، ثم أحمد عبدالعزيز ١٢,٣% ليحتل المركز الثالث، ثم النجمة هدى سلطان ١٠,٥% لتحتل الترتيب الرابع، ثم النجم مدوح عبدالمليم ليحتل المركز الخامس ١٠,٤%، وتصدر الفنان نور الشريف قائمة أبرز النجوم الذين برعوا في تجسيد الشخصية الصعيدية من الرجال في حين تصدرت النجمة هدى سلطان قائمة النجمات التي برعت في تجسيد الشخصية الصعيدية من النساء.

تري الباحثة أن الفنان نور الشريف بالرغم من أن مسلسل الرحايا يعد ثانى اعماله الصعيدية الذى قدمها بعد مسلسل مارد الجبل بعد أكثر من عشرين عاما لكنه استطاع أن يقدم من خلال تجسيده لشخصية محمد ابودياب الذى ركز فيها على معالجة الموضوعات التي تتعلق بالتمسك الأسرى وضرورة الحفاظ على الأسرة وهو شخصية قادرة على أداء أدوار متنوعة وربما كانت عبقرية كلها كانت تكمن في قدرة عينيه فهما تعكسا بالبراعة ذاتها (الضعف والحنان والذكاء والمكر والخوف والغضب والانفجار) فنور الشريف يملك عينين ليستا رائعين بمقياس الوسامة لكن فيها طاقة تعبيرية هائلة يبدو نور الشريف منصتا للعالم كله يعيشه وليس بأذنيه. أما عن الفنانة هدى سلطان تري الباحثة أنها استطاعت أن تلعب دور المرأة القوية حيث جسدت الأم الحديدية قوية الشخصية التي يخشى منها أبناءها الرجال قبل البنات كما في مسلسل الود والليل وآخره وأستطاعت أن تعكس الصورة الحقيقية للمرأة الصعيدية القوية القادرة على العمل في أصعب الظروف المتحملة لابعائها الاسرية.

٢٣ ابرز سمات المرأة الصعيدية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية عن مجتمع الصعيد:

الأسرى ومستوى الأصدقاء والأقارب والأهل والعادات الشخصية لكل فرد من أفراد مجتمع الصعيد وتسليط الضوء على ملابس الرجال والنساء من أبناء الصعيد وعادات الزواج في حين أهملت المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد العديد من العادات والتقاليد مثل عادات وتقاليد الحزن في الصعيد والدفن وزيارة المريض والاحتفال بالأعياد والاحتفال بشهر رمضان الكريم.

٢٠ رؤية أبناء إقليم الدلتا في العوامل التي تساعد على نجاح دراما الصعيد مع الجمهور:

جدول (١٢) يوضح آراء أفراد العينة من أبناء إقليم الدلتا في العوامل التي تساعد على نجاح دراما الصعيد مع الجمهور

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	آراء أفراد العينة من أبناء إقليم الدلتا في العوامل التي تساعد على نجاح دراما الصعيد مع الجمهور
٦	١١,٢%	١٣٥	كاتب محترف يكتب دراما تعبر عن واقع الصعيد
٧	١٠,٥%	١٢٧	كاتب يكتب بروح العصر مع الاحتفاظ بنكهة وطعم الدراما الصعيدية
١	١٦,٥%	١٩٩	معايشة الطابع الصعيدى من حيث عاداته وتقاليد
٤	١٢,٥%	١٥٠	مراعاة اللهجة الصعيدية في أداء الممثلين
٢	١٤,٧%	١٧٧	التعرض لقضايا الصعيد الحقيقية
٣	١٣%	١٥٥	أن يكون الكاتب من أصل صعيدى
٥	١٢,٢%	١٤٧	الأداء المميز للممثلين
٨	٩,١%	١١٠	رغبة المخرج والمؤلف تقديم عمل مميز مكتمل الأركان
	١٠٠%	١٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان اجابات أفراد العينة من أبناء إقليم الدلتا حول العوامل التي تساعد فى نجاح دراما الصعيد مع الجمهور جاءت معايشة الطابع الصعيدى من حيث عاداته وتقاليد ١٦,٥% ليحتل المرتبة الأولى، ثم جاء التعرض لقضايا الصعيد الحقيقية ١٤,٧% ليحتل المرتبة الثانية، ثم جاء فى الترتيب الثالث أن يكون الكاتب من أصل صعيدى ١٣%، ثم مراعاة اللهجة الصعيدية فى أداء الممثلين ١٢,٥% ليحتل المرتبة الرابعة، ثم الأداء المميز للممثلين ١٢,٢% ليحتل المرتبة الخامسة.

تشير نتائج الجدول السابق أن أبناء إقليم الدلتا يرون أن من أكثر العوامل التي تساعد نجاح دراما الصعيد أن يكون الكاتب من أصول الصعيد بحيث يضمن انعكاس الواقع الحقيقى لمجتمع الصعيد من خلال الدراما التلفزيونية فيظهر ذلك فى القضايا الحقيقية التي تواجه مجتمع الصعيد واستخدام اللهجة الصعيدية الصحيحة والمعايشة الحقيقية لطابع الصعيد من حيث عاداته وتقاليد.

الأصل الطيب والأخلاق الحميدة واحترامه للعادات والتقاليد واحترامه للدين فى حين قل الاهتمام بالتركيز على السمات التالية الود والتواصل مع الآخرين، العائلة هى المحور الأساسى فى حياته، يمتلك روح الفكاهة والمرح. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ايمان محمد أحمد (٢٠١٠)^(٨) بعنوان "صورة المجتمع الصعيدى فى الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية" حيث اثبتت نتائج الدراسة اظهار المجتمع الصعيدى بتمسكه بالعادات والتقاليد بنسبة ٧٠%.

٢١ العادات والتقاليد التي اشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد:

جدول (١١) يوضح آراء افراد العينة من أبناء إقليم الدلتا فى العادات والتقاليد التي اشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	آراء افراد العينة من أبناء إقليم الدلتا فى العادات والتقاليد التي اشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد
٩	٢%	٢٥	عادات الطعام والشراب
٣	١١,٦%	١٤٠	عادات الملبس
١	٢٩,١%	٣٥٠	عادات الحياة الاجتماعية
٢	٢٥%	٣٠٠	العادات الشخصية
٥	٨,٣%	١٠٠	عادات الزواج
١٠	٢%	٢٥	عادات وتقاليد الاحتفال بالأعياد
٦	٤,١%	٥٠	عادات وتقاليد الحزن فى الصعيد
١١	١,٦%	٢٠	عادات وتقاليد الاحتفال برمضان
٨	٢,٥%	٣٠	عادات وتقاليد الدفن
٧	٣,٣%	٤٠	عادات وتقاليد زيارة المريض
٤	١٠%	١٢٠	عادات وتقاليد البيوت وشكلها من الداخل
	١٠٠%	١٢٠٠	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق ان اجابات افراد العينة من أبناء إقليم الدلتا حول أبرز العادات والتقاليد التي أشارت إليها المسلسلات التلفزيونية المصرية عن مجتمع الصعيد جاءت كالتالى عادات الحياة الاجتماعية فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٩,١%، ثم جاء فى المرتبة الثانية العادات الشخصية بنسبة ٢٥%، ثم عادات الملبس ١١,٦% ليحتل المرتبة الثالثة، ثم عادات وتقاليد البيوت وشكلها من الداخل ليحتل المرتبة الرابعة بنسبة ١٠%، ثم عادات الزواج ٨,٣% ليحتل المرتبة الخامسة. ترى الباحثة أن المسلسلات التلفزيونية استطاعت أن تسلط الضوء على عدد من العادات والتقاليد لمجتمع الصعيد من أبرزها العادات الاجتماعية التي تحكم العلاقة بين أفراد المجتمع الصعيدى سواء على المستوى

٢٢ الصورة الذهنية المتكونة لدى أبناء إقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية:

١. الجانب المعرفي:

جدول (١٣) يوضح آراء أفراد العينة من الجانب المعرفي المتكون عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية

المسلسلات التلفزيونية المصرية ذودتك بالمعارف التالية عن مجتمع الصعيد		موافق		محايد		معارض	
التكرار	%	الترتيب	%	التكرار	%	الترتيب	%
٥٠	٢,٥%	١٠	٨%	٦	٢٥٠	٣	١٣%
٢٥	١,٢%	١١	٦%	١١	٣٠٠	١	١٥,٣%
٥٠	٢,٥%	٩	٦,٣%	٩	٢٧٠	٢	١٤%
٢٦٠	١٣%	٣	٧,١%	٨	٥٠	١٠	٢,٥%
١٠٠	٥%	٧	١٢%	٢	١٥٠	٧	٨%
١٠٠	٥%	٨	٩%	٥	١٩٠	٦	١٠%
٦٠	٣%	١٠	٨%	٧	٢٤٠	٤	١٢,٢%
١٠٠	٥%	٩	٦,٣%	١٠	٢٢٠	٥	١١,٢%
١٥٠	٧,٥%	٦	١٢%	١	١٠٠	٨	٥,١%
٣٥٥	١٨%	١	٢%	١٣	٢٠	١٣	١%
٣٠٠	١٥%	٢	٤,٣%	١٢	٤٥	١١	٢,٣%
٢١٠	١٠,٥%	٥	٩%	٤	٨٠	٩	٤%
٢٣٠	١١,٥%	٤	١٠,٣%	٣	٤٠	١٢	٢%
١٩٩٠	١٠٠%		١٢٥٥		١٩٥٥		١٠٠%

تدل اجابات افراد العينة حول أبرز المعارف التي زودتها بهم المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد فجاءت الضيافة وأصولها ١٨%

تدل اجابات افراد العينة حول أبرز المعارف التي زودتها بهم المسلسلات

المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد كانت أكثر تركيز على كرم الضيافة وأصول الضيافة في مجتمع الصعيد وأهمية كبار السن في الاحتكام لهم لحل المشاكل التي تقابلهم في حين كانت أقل اهتماماً بإبراز عادات الطعام والشراب مثل العصيدة والكشك والمخروطة وأيضاً إبراز عادات وتقاليده الاحتفال بالأعياد وبعض عادات الاحتفال بالأفراح.

لتحتل المرتبة الأولى ثم الاحتكام لكبار السن لحل المشاكل ١٥% لتحتل المرتبة الثانية، ثم المعلومات عن ليلة الفرح ١٣% لتحتل المرتبة الثالثة في حين كانت أقل المعارف التي زودتها المسلسلات التلفزيونية لإفراد العينة والتي تناولت مجتمع الصعيد المعلومات الخاصة بالطيابة ١٥,٣% لتحتل المرتبة الأولى، ثم المعلومات الخاصة بالسياق ١٤% لتحتل المرتبة الثانية، ثم المعلومات الخاصة بليلة الذكر ١٣% لتحتل المرتبة الثالثة. وتدل كذلك أن

٢. الجانب الوجداني المتكون عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية:

جدول (١٤) يوضح آراء أفراد العينة في الجانب الوجداني المتكون لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية

أفراد العينة في الجانب الوجداني المتكون لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية		موافق		محايد		معارض	
الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%
٣١٥	١٦%	٣	٩,٣%	٥	٣٥	١٤%	٢
٢٧٠	١٣,٤%	٥	١٩%	٢	٣٠	١٢%	٣
٢٩٠	١٤,٤%	٤	١٦,٢%	٣	٢٣	٩,١%	٥
٢٢٥	١١,١%	٦	١٢,١%	٤	١١٠	٤٤%	١
٣٧٧	١٩%	١	٤%	٧	٣	١,١%	٧
١٩٨	١٠%	٧	٣٢,٥%	١	٢٧	١١%	٤
٣٣٧	١٩%	٢	٧,٤%	٦	٢٣	٩,١%	٦
٢٠١٢	١٠٠%	-	٥٣٧	١٠٠%	-	٢٥١	١٠٠%

على نسبة رفض مرتفعة "تدعوك المسلسلات التلفزيونية أن تميل أكثر في التعامل مع السيدات من الصعيد" ٤٤%.

ترى الباحثة أن المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مجتمع الصعيد تظهر المرأة الصعيدية بأنها حادة وقوية وصعب التعامل معها وحازمة مما يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية سلبية عن المرأة الصعيدية على اعتبار أن المرأة يامل المجتمع منها أن تكون مصدر الحنان والعطف والرحمة مما يؤدي إلى عدم رغبته في التعامل مع المرأة الصعيدية.

تدل اجابات أفراد العينة حول الجانب الوجداني المتكون لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية حيث جاءت العبارات التالية تحوز أعلى درجات الموافقة جاء في الترتيب الأول العبارة التي تقول "تميل أكثر لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مجتمع الصعيد" ١٩%، ثم جاء في الترتيب الثاني العبارة "تميل لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مجتمع الصعيد بسبب عاداته وتقاليده" ١٩%، ثم جاء في الترتيب الثالث العبارة "تدعوك المسلسلات التلفزيونية الى التعامل مع أناس من أصل صعيدى" ١٦% فى حين جاءت العبارة التالية التي حازت

٣. آراء أفراد العينة فى الجانب السلوكى المتكون عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية:

جدول (١٥) يوضح آراء أفراد العينة في الجانب السلوكي المتكون لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية

آراء أفراد العينة في الجانب السلوكي المتكون لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية		موافق		محايد		معارض	
الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%
٢٢٥	٢٤,٤%	١	١٥,٥%	٤	٧٥	٩%	٥
١٩٧	٢١,٣%	٣	١٩,١%	٢	٨٠	٩,٥%	٤
٩٠	١٠%	٦	١٤%	٥	٢٢٠	٢٦,٣%	٢
٢٠٠	٢٢%	٢	٢٣,٣%	١	٥٠	٦%	٦
١٠٠	١١%	٥	١١%	٦	٢٣٠	٢٧,٥%	١
١١٠	١٢%	٤	١٧,١%	٣	١٨٠	٢١,٥%	٣
٩٢٢	١٠٠%	-	٦٤٣	١٠٠%	-	٨٣٥	١٠٠%

أهملت المسلسلات التلفزيونية التركيز على علاقات العمل مع أبناء الصعيد ومشاركتهم لهم في الأعمال المختلفة.

النتائج العامة للدراسة:

من أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ما يلي:

١. بينت نتائج الدراسة أن أبناء اقليم الدلتا يشاهدون المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد بصفة دائمة بنسبة ٧٧,٥%، والذين يشاهدونها حسب الوقت المتاح ١٥%، فى حين من يشاهدونها بصفة نادرة ٧,٥%.
٢. أشارت النتائج أن الفترات التي يشاهد أبناء اقليم الدلتا فيها المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تناولت مجتمع الصعيد هي فترة المساء والسهرة ٦٨,٧٥%، ثم فترة الظهيرة ٢١,٢٥%، ثم الفترة الصباحية ١٠%.
٣. أطلعنا النتائج أن أبناء اقليم الدلتا يشاهدون المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مجتمع الصعيد مع أفراد أسرهم ٦٥,٧٥%، ثم بمفردهم ٢٣,٧٥%، ثم مع الأصدقاء ١٠,٥%.
٤. أوضحت النتائج أن من أبرز الأسباب التي دفعت أبناء اقليم الدلتا في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مجتمع الصعيد للتعرف على عادات وتقاليده

تدل اجابات أفراد العينة حول الجانب السلوكي المتكون لديهم عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية حيث جاءت أكثر العبارات التي حازت على موافقة مرتفعة كالاتى جاء في الترتيب الأول "المسلسلات التلفزيونية تدعوك للتعامل مع أبناء الصعيد" ٢٤,٤%، ثم جاء في الترتيب الثاني "المسلسلات التلفزيونية تدعوك أن تكون صداقة مع أبناء الصعيد" ٢٢%، ثم جاء في الترتيب الثالث "المسلسلات التلفزيونية تدعوك للزواج من أبناء الصعيد" ٢١,٣%. فى حين جاءت العبارات التالية والتي حازت على نسبة رفض مرتفعة، جاء فى الترتيب الأول "المسلسلات التلفزيونية تدعوك أن تشارك فى العمل مع الصعيد" ٢٧,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثاني "المسلسلات التلفزيونية تدعوك للعمل مع أبناء الصعيد" ٢٦,٣%، ثم جاء فى الترتيب الثالث "المسلسلات التلفزيونية تدعوك للسكن مع أبناء الصعيد" ٢١,٥١%، وأن المسلسلات التلفزيونية التي تناولت مجتمع الصعيد كانت أكثر تركيزاً على السلوك الاجتماعى المتمثل فى تكوين علاقات أسريه مع أبناء الصعيد حيث أن أبناء الصعيد أكثر تحملاً للمسئولية وتكريمهم للمرأة وتلبية احتياجاتهن المختلفة والحفاظ على المرأة فى حين

- الاركان، أن يكون الكاتب من أصل صعيدى، التعرض لقضايا الصعيد الحقيقية).
٦. التأكيد على المعارف والمعلومات التالية من خلال ما تقدمه المسلسلات التلفزيونية التى تتناول مجتمع الصعيد (ليلة الذكر، الطيابه، السياق، المخروطة، العصيدة، العيش الشمسى).
 ٧. حث المسلسلات التلفزيونية التى تتناول مجتمع الصعيد أفراد المجتمع على السلوكيات التالية (العمل مع أبناء الصعيد، تكوين صداقات مع أبناء الصعيد ترغب أفراد المجتمع فى السكن مع أبناء الصعيد).
 ٨. عرض معلومات متنوعة عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية، ممثلة فى (حياتهم، عاداتهم، سلوكياتهم، أفكارهم، مشاكلهم، طموحاتهم، فنونهم، علاقتهم بالمجتمعات الأخرى).
 ٩. تأكيد المسلسلات التلفزيونية المصرية فى عرضها للقضايا المختلفة لمجتمع الصعيد (القضايا الاجتماعية، الاخلاقية، التربوية، السياسية، الزراعية، الأثرية، النفسية، القيمية).
 ١٠. ضرورة مراعاة التوازن بين الطابع الدرامى المختلفة التى تقدم عن حياة الصعيد فتتنوع ما بين الكوميديا والتراجيديا والميلودراما.
 ١١. يجب التركيز على الصورة الايجابية التى يتمتع بها صعيد مصر من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية حتى يتحقق انعكاس الواقع الحقيقى لمجتمع الصعيد.
 ١٢. على القائمين على كتابة الدراما التى تتناول مجتمع الصعيد يوضح استراتيجيات للتوعية بالحياة والتثقيف المستمر وتحسين الصورة المتكونة داخل أذهان الجمهور عن مجتمع الصعيد.
 ١٣. القياس المستمر للرأى العام من قبل القائمين على انتاج المسلسلات التلفزيونية التى تجسد الحياة فى الصعيد.

المصادر والمراجع:

١. اباة محمد مكرم. هوية مصر الفرعونية كما تعكسها الأفلام السينمائية الامريكية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١).
٢. ابراهيم عوف. **جريدة الجمهورية**، تحت عنوان "الدراما والواقع ومدى تأثيرها على المشاهد"، الخميس ٢٦ مايو، ٢٠٢٢، ص ٧٠.
٣. إرادة زيدان الجبوري. مفهوم الصورة الذهنية فى العلاقات العامة، **مجلة الباحث الاعلامي**، ع ٩- ١٠، ٢٠١٠.
٤. اسماء عارف محمد عمر. التعرض لقضايا الصعيد فى المسلسلات التلفزيونية وانعكاسها على تشكيل المزاج العام لدى جمهور جنوب الصعيد، "دراسة مسحية"، رسالة ماجستير (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، ٢٠١٩). (المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال).
٥. إنتصار ابراهيم عبدالرازق، صفد حسام الساموك. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط ١، (سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع، جامعة بغداد، ٢٠١١).
٦. آيات على سعد. "صورة المعلم فى الأفلام السينمائية المصرية والامريكية: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٢).
٧. ايمان محمد أحمد. صور المجتمع الصعيدى فى الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون المصرى وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى نحوها: دراسة تحليلية ميدانية"، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، مج ٢٣، ع ١٤، جامعة المنيا، كلية التربية، ٢٠١٠.
٨. ايمان محمد احمد حسن. مرجع سابق، ٢٠١٠.
٩. ت.ى. هاردينغ، ترجمة أديب خضور. **كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية** (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٧).
١٠. جيهان يسرى. **الاتجاهات الحديثة فى دراسات الصورة الذهنية فى الدراما**

(الصورة الذهنية لمجتمع الصعيد كما تعكسها ...)

- مجتمع الصعيد ٢٤،٤% ثم حب الاستطلاع ٢٠،٢%، ثم لاكتساب سلوكيات جديدة ١٧،٥%.
٥. أشارت النتائج أن أبرز المسلسلات التلفزيونية المصرية التى تناولت مجتمع الصعيد كانت الضوء الشارد ١٥،٤%، ثم مسلسل نسر الصعيد ١٣،٣%، ثم مسلسل الليل وآخره ١٢،٢%.
 ٦. أبرز النجوم الذين برعوا فى تجسيد الشخصية الصعيدية الفنان نور الشريف ١٣،٢% ثم يوسف شعبان ١٣%، ثم أحمد عبدالعزيز ١٢،٣%.
 ٧. بينت النتائج أن أبرز سمات المرأة الصعيدية التى قدمتها المسلسلات التلفزيونية صبورة إلى أقصى درجة ٢٠،٨%، تتمسك بالعادات والتقاليد ١٨،٣%، ست بألف رجل ١٧،٥%.
 ٨. أبرز سمات الرجل الصعيدى التى قدمتها المسلسلات التلفزيونية الأصل الطيب ٢٨،٣%، ثم احترامه للعادات والتقاليد ٢٣،٣%، ثم الأخلاق الحميدة ٢٠،٣%.
 ٩. أوضحت النتائج أن أبرز العادات والتقاليد التى اشارت اليها المسلسلات التلفزيونية التى تناولت مجتمع الصعيد عادات الحياة الاجتماعية ٢٩،١١%، ثم العادات الشخصية، ثم عادات الملبس ١١،٦%.
 ١٠. أطلعنا النتائج أن من أبرز العوامل التى تساعد على نجاح الدراما الصعيدية "معايشة الطابع الصعيدى من حيث عاداته وتقاليد" ١٦،٥%، ثم التعرض لقضايا الصعيد الحقيقية ١٤،٧%، أن يكون الكاتب من أصل صعيدى ١٣%.
 ١١. بينت النتائج المعارف التى ذوتها المسلسلات التلفزيونية لأبناء اقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد الضيافة وأصولها ١٨% ثم الاحتكام لكبار السن لحل المشاكل ١٥%، معلومات عن ليالى الأفرح ١٣%.
 ١٢. أطلعنا النتائج عن الجانب الوجدانى المتكون لدى أبناء اقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد يميلون أكثر لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التى تتناول مجتمع الصعيد ١٩%، ثم العبارة القائلة "يميلون أكثر لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التى تتناول مجتمع الصعيد بسبب عاداته وتقاليد" ١٩%، ثم العبارة "تدعوك المسلسلات التلفزيونية للتعامل مع أناس من اصل صعيدى" ١٦%.
 ١٣. أبرز السلوكيات التى تكونت لدى أبناء اقليم الدلتا عن مجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية "المسلسلات التلفزيونية تدعونى إلى التعامل مع أبناء الصعيد" ٢٤،٤%، ثم العبارة القائلة "المسلسلات التلفزيونية تدعونى إلى تكوين علاقة صداقة مع أبناء الصعيد" ٢٢%، ثم العبارة القائلة "المسلسلات التلفزيونية تدعونى للزواج من أبناء الصعيد" ٢١،٣%.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

١. ضرورة تحقيق التوازن فى الفترات التى ييبث من خلالها المسلسلات التلفزيونية المصرية التى تتناول مجتمع الصعيد.
٢. التركيز على السمات الأثنية التى تتسم بها المرأة الصعيدية (قدرة المرأة الصعيدية على التأقلم للعيش فى أى بيئة، كتومه تحافظ على أسرار بيتها حتى عن أقرب الناس، تتسم بالأدب والاحترام، موجودة فى أبرز ميادين العمل السياسى والاجتماعى، ترى فى وجود المرأة الصعيدية جمال الطبيعة).
٣. التركيز على السمات الأثنية التى يتسم به الرجل الصعيدى (العائلة هى المحور الأساسى فى حياته، يحب الود والتواصل مع الآخرين، يمتلك روح الفكاهة والمرح).
٤. التأكيد على العادات والتقاليد التالية لمجتمع الصعيد من خلال المسلسلات التلفزيونية المصرية (الزواج، الحزن فى الصعيد، زيارة المريض، الطعام والشراب، الاحتفال بالأعياد، الاحتفال بشهر رمضان الكريم).
٥. الاهتمام بالعوامل التالية التى تساعد على نجاح الدراما الصعيدية (مراعاة اللهجة الصعيدية فى أداء الممثلين، الأداء المميز للممثلين، كاتب دراما محترف يعبر عن واقع الصعيد، كاتب يكتب بروح العصر مع الاحتفاظ بنكهة وطعم الدراما الصعيدية، أن يكون لدى المخرج والمؤلف رغبة فى تقديم عمل مميز مكتمل

- الحديث، ٢٠١٧).
٣٣. محمود محمد عوض دويدار، خالد بن عبدالمحسن المرشدي. قياس وتنمية الصورة الذهنية، جامعة القصيم ودورها في تشكيل وبناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين *مجلة إدارة الأعمال العربي*، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ع ٣، ٢٠١٣.
٣٤. منى محفوظ طاهر. صورة المجتمع الجامعي في الأفلام السينمائية وعلاقتها بإدراك الشباب الجامعي لها، *مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع ٦، ٢٠١٥.
٣٥. نجم عبدخلف العيسوي. العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الاعلاميون العراقيون المقيمون في عمان، *جامعة الشرق الأوسط: كلية الاعلام*، ٢٠١٥).
٣٦. نوران السيد محمد منصور. تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).
٣٧. هدى على أحمد. انعكاسات مشاهدة الدراما العربية على نمط العلاقات الأسرية في صعيد مصر، *المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال*، العدد السادس، كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٩.
٣٨. ويترويلامان، ترجمة أحمد محمود. *الناس في صعيد مصر* (القاهرة: دار الكتب، ٢٠١٥).
39. Bryant, Jennings. "The Road Most Traveled: yet Another cultivation critique: *Journal of Broadcasting&. Electronic Media*. 30.2 (2011).
40. <https://egyptencyclopedia.com>.
41. Martha M. Lauzen. "Women on screen and behind the scenes" Available at www.aber-ac.UK/Media/Students/html, Date of Access 7/ 1/ 2020.
42. Pearce, K. J. Media and Mass Communication Theories in *Encyclopedia of communication theory* (P& Seizes; 2009).
43. Potter, W. James. "A critical analysis of cultivation Theory" *Journal of communication* 64(6): (2014).
44. Ramasubramanian, S.%. Oliver, M. B. Portrayals of sexual violence in popular Hindi Films, 1997- 99, *Sex Roles*, Vol. 48. (2018).
45. Van Dyke- James. If we work within the system well prevail: *agenreanalysis of the social problem made for- television* 2021, P.1722 cable movie, The University of Tennessee. <https://egyptencyclopedia.Com>.
- المرئية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج ٣٣، ع ١، ٢٠٠٤.
١١. حردان هادي الجنابي. *الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها* (الطبعة العربية: دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
١٢. حسن سليمان عثمان. "العلاقة بين مشاهدة الافلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة في الصعيد لدى الجمهور"، *رسالة ماجستير* (كلية الآداب: جامعة المنصورة، ٢٠٢٣) ص ١٨.
١٣. حسن سليمان عثمان. مرجع سابق، ٢٠٢٣.
١٤. حسن سليمان عثمان. مرجع سابق، ٢٠٢٣.
١٥. داليا جمال طاهر. *نقد الدراما التلفزيونية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١).
١٦. درويش الاسيوطي. *أفراح الصعيد الشعبية*، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٢٠).
١٧. سماح عبدالله عبدالحمد. *القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية* (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).
١٨. سمير أحمد معلوف. *الصورة الذهنية* (دراسة في تصور المعنى)، *مجلة جامعة دمشق*، مج ٢٦، ع ١، ٢، ٢٠١٠.
١٩. شمس بدر سالم عبدالله. نشأة وتطور الدراما التلفزيونية واتجاهات الشعار، الجامعي نحوها، *رسالة ماجستير غير منشورة* (عمان: جامعة السلطان قابوس، تمكين الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٩).
٢٠. شمس بنت سالم عبدالله. نشأة وتطور الدراما التلفزيونية لعمانية (١٩٧٦- ٢٠١٨) واتجاهات الشباب الجامعي نحوها، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (عمان: جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٩).
٢١. الشيماء عبدالسلام نور الدين. صورة البلطجي في الافلام المصرية بالفنانات الفضائية وعلاقتها ببنيت المراهقين بعض انماط السلوك الاجتماعي، *رسالة ماجستير غير منشورة* (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).
٢٢. صلاح إبراهيم. *صعدي شحط محط* (القاهرة: مكتبة نور، ٢٠١٣).
٢٣. عبدالحميد أشرف عبدالحمد. دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية، *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٢، ع ٨٤، ٢٠١٩.
٢٤. عيله الهواري. *اقتباسات من كتاب نساء من صعيد مصر* (القاهرة: مكتبة الكتب، ٢٠٢٤).
٢٥. فاطمة الزهراء. اتجاهات الجمهور نحو الصورة الاعلامية في مجتمع الصعيد، *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.
٢٦. فاطمة الزهراء صالح. مرجع سابق، ٢٠١٧.
٢٧. فاطمة الزهراء صالح. مرجع سابق، ٢٠١٧.
٢٨. ماهيتاب محمد أحمد سمان. معالجة قضايا المجتمع الصعيدى في الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون وعلاقتها بإدراك الجمهور المصرى للواقع الاجتماعى لها، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١٢).
٢٩. محمد توفيق السيد. *الدراما التلفزيونية في مصر* (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٧).
٣٠. محمد صباح القرشي. *الصورة الذهنية والتنوع الثقافي* (الأردن: دار المفرد للنشر والتوزيع، عمان، ط ١١، ٢٠٢١) ص ٢٥.
٣١. محمد عبدالبديع السيد. "دور الدراما في تكوين الصورة الذهنية للمتدين لدى الشباب المصري: دراسة تحليلية"، *المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال*، مج ١، ع ١، ٢٠١٧.
٣٢. محمد معوض ابراهيم. *انتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية* (القاهرة: دار الكتاب